ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

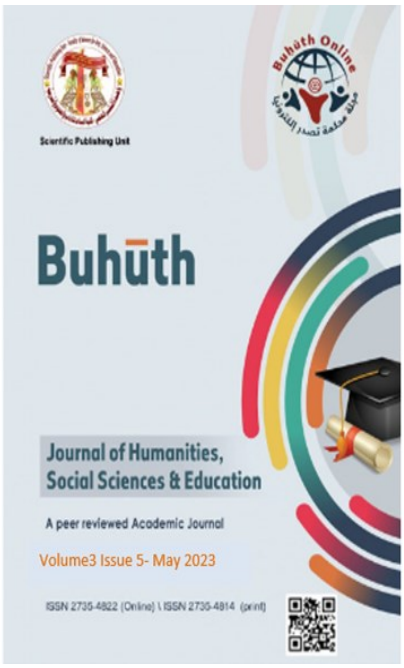

"Grammatical Evidence in Grammar Riddles "

Master. Amany Mohammed Mousa Madkour
Department of Arabic Language and Literature.Faculty of Women for Arts, Science and Education, Ain Shams University, Egypt
amany01092627563@gmail.com
Assoc.Prof. Amal Ibraheem Gomaa
Associate Professor of Syntax and Morphology -Faculty of Women for Arts, Science & Education-Ain Shams University – Egypt
amal.ibrahim@women.asu.eg
Dr. Afaf Mohammed Albastawisi
Assistant Professor of Syntax and Morphology - Faculty of Women for Arts, Sciences and Education - Ain Shams University
Afaf.Ghazy@women.asu.edu.eg

Receive Date: 30 May 2023, Revise Date: 23 June 2023
Accept Date: 5 July 2023.
DOI: 10.21608/BUHUTH.2023.214474.1510
Volume 3 Issue 11 (2023) Pp.146- 190

Abstract

This research is a descriptive analytical study of some grammatical evidence contained in grammar riddles. It clarifies the method which grammarians interested in riddles relied on when forming riddles and solving them in general, as well as their method in the attestation of grammatical evidence in particular, and thus illustrating the importance of evidence in explaining grammatical rule. The research is divided into four sections: The role of Qur'anic evidence in illustrating and solving riddles, The role of prophetic sayings in illustrating and solving riddles, The role of Arabic poetry in illustrating and solving riddles, The role of Arabic prose in illustrating and solving riddles. Due to the abundance of grammatical evidence of grammarians interested in riddles, the researcher has chosen only three issues to illustrate in each section; she has analysed the grammatical evidence contained in the grammar riddle, clarifying how the latter comprised the former.

***Keywords*:** Grammar riddles, Qur'anic evidence, Evidence contained in prophetic sayings, poetic evidence, Prose evidence.

الاستشـهاد النـحـوي في الألـغـاز النـحـوية

أمـانـي مـحـمـد مـوسـى مـدكـور
باحثة ماجستير- قسم اللغة العربية(الدراسات اللغوية والنحوية)
كـلية البنات للآداب والعـلـوم والتـربيـة، جامعـة عيـن شمـس، مـصـر.
amany01092627563@gmail.com

أ.م.د/ أمـل إبـراهيـم جمعـة
أستاذ النحو والصرف المساعد بالكـلية
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.
amal.ibrahim@women.asu.edu.eg

د/ عـفـاف محـمـد البسطـاويسـي
مـدرس النحـو والـصـرف بالـكـلـيـة
كلية البنات،جامعة عين شمس،مصر.
Afaf.Ghazy@women.asu.edu.eg

المستخلص

هذا البحث دراسة وصفية تحليلية لبعض الشواهد النحوية التي جاءت في الألغازالنحوية، جاء ليبين منهج النحاة الملغزين في طريقة وضعهم للغز وحله بصفة عامة، وطريقة استشهادهم بالشاهد النحوي بصفة خاصة موضحًا أهمية الشاهد النحوي في تفسيره للقاعدة النحوية. هذا وقد قسم البحث إلى أربعة مباحث: (دور الشاهد القرآني في تفسيره للغز وحلـه، دور الشاهد الحديثي في تفسيره للغز وحلـه، دور كلام العرب شعرًا في تفسيره للغز وحله، دور كلام العرب نثرًا في تفسيره للغز وحلـه). ونظرًا لكثرة الاستشهاد النحوي عند النحاة الملغزين، فقد اكتفت الباحثة بثلاث مسائل في كل مبحث حيث قامت بتحليل الشاهد النحوي الوارد في المسألة الملغزة، موضحةً كيفية اشتمال اللغز النحوي على الشاهد النحوي وقد ختم البحث بخاتمة أبرزت ثماره التي اتضحت في أهمية الشاهد النحـوي في تفسيره للقاعدة النحـوية عند النحاة الملغزين.

الكلمات المفتاحية: الألغاز النحوية، الشاهد القرآني، الشاهد الحديثي، الشاهد الشعري، الشاهد النثري.

المقدمة

الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على رسوله المصطفى ، أما بعد :

فإنَّه لا يخفى على أحد أنَّ الغاية الرئيسة من علم النحو هى صون اللسان العربى عن الخطأ واللحن فبعد انتشارالإسلام ، واتصال العرب بغيرهم ظهرت الحاجة إلى الحفاظ على اللغة العربية من الضياع والاندثار . فكان فن الألغاز أحد الفنون التي ظهرت حفاظًا على اللغة ويعد من أقدم الأشكال الأدبية التي عرفها العرب بصفةٍ عامةٍ والألغاز النحوية بصفة خاصة .[1]

ولما كان الاستشهاد النحوي يكسب الدارس للقاعدة النحوية معرفة أدبية تضاف إلى المعرفة النحوية واللغوية، لأنه من سمات الدارس والباحث أن يكون ملمًا بدقائق العربية وهذا لا يتأتى إلا عن طريق: "ممارسة النصوص العالية وكثرة المحفوظ منها، ومزاولة استعمالها،هي التي تعطي الفقاهة فيها والقدرة على استعمالها استعمالًا جيدًا وتجعله- بكثرة محفوظه وسعة اطلاعه- قادرًا على تذوق الأساليب والتمييز بينها."[2]. لهذا كان اختياري لهذا البحث الموسوم بـ : "الاستشهاد النحوي في الألغاز النحوية". وموضوع بحثي يدور حول اللغز النحوى بعيد كل البعد عن المشكل فى الإعراب . فهناك من لم يفرق بين اللغز النحوي الذي يهتم بمسألة نحوية وبين المشكل في الإعراب.

ويظهر الفرق واضحًا جليًّا بين اللغز والمشكل ، فاللغز يتعلق بالنصوص المولدة التى لا يحتج بها أما المشكل فيرد سماعًا عن العرب ، وقد يكون اللغز مجهول القائل فى أغلب الأحيان ، أما المشكل فيعود فى غالبه إلى فصحاء معروفين واللغزالذى يعرض لمسألة نحوية يكون الخطأ فيه ظاهر فى اللغة العربية ولا يختلف العلماء فى توجيهه ، أما المشكل فقد تتعدد الأوجه الإعرابية فيه بتعدد الأوجه الإعرابية للنحويين.[3]

فكان من الأهمية تسليط الضوء على الشواهد النحوية التي وردت في الألغاز النحوية مبينة منهج النحاة في ذلك وهؤلاء النحاة الذين ألفوا فى الألغاز النحوية : الزمخشرى (ت:538هـ) فى كتابه "المحاجاة بالمسائل النحوية " والسخاوى (ت:643هـ) فى كتابه " منيرالدياجى فى تفسيرالأحاجى"، وابن لب (ت:782هـ) فى قصيدته المسماه "القصيدة اللغزية فى المسائل النحوية "، والسيوطى (ت:911هـ) فى كتابه "الألغاز النحوية " المسمى " الطراز فى الألغاز "، والملا عصام الاسفراييني (ت:1037هـ) فى كتابه " شرح منظومة الألغاز النحوية ".

---

(1) الألغاز النحوية دراسة تحليلية، المدرس المساعد/ زينب جمعة، مجلة كلية الآداب، العدد(103)، صـ163، بتصرف.

(2) النحو وكتب التفسير، د/ إبراهيم عبدالله رفيْدَه، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ط3 1399هـ1990م، صـ50.

(3) الألغاز النحوية دراسة تحليلية ، 163، بتصرف يسير.

ولقد كانت لدراسة الشاهد النحوي في الألغاز النحوية **أسباب** أبرزها ما يلي:
- بيان دور العلماء وجهودهم فى إبراز المعنى وفك الغموض عند حل اللغز .
- بيان تعدد الطرق التى يصنع بها اللغز النحوي.
- بيان كيفية اشتمال اللغز النحوي على القاعدة النحوية .
- بيان أهمية الشاهد النحوي في توضيح وتفسير القاعدة النحوية.
- بيان أهمية الشاهد النحوي في توضيح وتفسير اللغز النحوي.

الهدف من البحث: جاء البحث ليبين أهمية اللغز النحوي بداخله الشاهد النحوي في تفسير وتوضيح القاعدة النحوية بالنسبة للعلماء والدارسين من خلال عرض القاعدة النحوية بوسيلة ترفيهية غير المألوف عليها تجعل الطلاب يقبلون على دراسة النحو بحب واشتياق.

المنهج المتبع فى البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التحليلي ، حيث جمعت المعلومات ونقلتها من مصادرها ووصفتها وصفًا موضوعيًّا فى ضوء الألغاز النحوية ، وذلك بتناول المنهج الذى استخدمه النحاة فى عرضهم للألغاز النحوية وذلك باستخدامهم الشاهد النحوي في تحليلهم للغز.

حدود البحث: قصرت الباحثة دراستها على الاستشهاد النحوي في ضوء الألغاز النحوية مبينة بذلك منهج النحاة الذين وضعوا الألغاز النحوية شعرية كانت أو نثرية وأعقبوها بحلولٍ لها ، وذلك بتناول موضع الشاهد الذي ورد في اللغز النحوي من خلال كتب الألغاز النحوية موضع الدراسة، وتحليلها من كتب الشواهد النحوية وكتب النحو المختلفة.

الدراسات السابقة: بعد اطلاعي على الدراسات التي عنيت بالشواهد النحوية وجدتها كثيرة، أما ما يخص الشاهد النحوي عند النحاة الملغزين لم أجد ما يتطابق وموضوع البحث، فلم أقف - حسب اطلاعي - على رسالة ماجستيرأو دكتوراة تناولت " الاستشهاد النحوي في الألغاز النحوية " وما وجدته من دراسات يتضح فى دراستين إلا أنهما يختلفان وموضوع بحثي منهجًا وعرضًا.

وهاتان الدراستان هما :

- **كتب الألغاز والأحاجى اللغوية وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة ، أحمد محمد الشيخ المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، ط1 ، 1985م . وقعت هذه الدراسة فى تمهيد وأربعة أبواب :**

التمهيد: وضح فيه المؤلف الدوافع التى دعت إلى البحث والتعريف بالأحاجى لغةً واصطلاحًا.
الباب الأول: تناول فيه المؤلف مقدمة تاريخية فى نشأة الألغاز.
الباب الثاني: تناول فيه المؤلف دراسة تحليلية لمصادر البحث.
الباب الثالث: تناول فيه المؤلف الشواهد الشعرية للألغاز النحوية.
الباب الرابع: تناول فيه المؤلف كتب الألغازوالأحاجى النحوية مرتبة على أبواب النحو.

ففي **الباب الثالث** تناول فيه: (توطئة الألغاز والأحاجي النحوية - قيم عن مكونات الألغاز- قيم عن توجيه الألغاز ونقدها- تمهيد باستغلال مصطلحات النحو قيم بشواهد النحو الواردة في كتب الألغاز- شواهد الألغاز النحوية الشعرية.)

وفي **قيم بشواهد النحو** الواردة في كتب الألغاز تناول فيه: شواهد إشكال نحوي خارجة عن المألوف، حيث أورد في ذلك اثنين وعشرين بيتًا متفرقين من مصادر النحو، ولم يتطرق إلى تحليلها بل اكتفى بذكر الشاهد الذي يقع فيه الإشكال النحوي ووقع ذلك عنده في ثلاث صفحات من الصفخة الثالثة والأربعين إلى الصفحة السادسة والأربعين.

وفي **شواهد الألغاز النحوية الشعرية** قسمه إلى **فصلين:**

- **الفصل الأول:** المرفوعات وما جرى مجراها.
- **الفصل الثاني:** المنصوبات وما جرى مجراها.

وقد احتوى الفصلان على مائة خمسة وسبعين شاهدًا شعريًّا ، سبعة وسبعين شاهدًا في المرفوعات، وثمانية وتسعين شاهدًا في المنصوبات. والإلغاز الموجود في هذين الفصلين : إشكال نحوي في صورة شعرية، وقد حدد مصدره الذي اعتمد عليه حيث قال: "يرى الباحث لزامًا عليه أن يحدد مصدرًا رئيسًا، لهذه الأبيات، في نقله عنه وذلك لسببين يوُضَعان معيارًا لذلك:أولًا: لكونه أوسع المجاميع لهذه الأبيات مادةً وشرحًا. ثانيًا:لكونه أوفاها في بيان وجوه الإعراب المحتملة. وبهذين الشرطين ارتأى الباحث أن تكون مخطوطة أبي نصر بن أسد البزاز البغدادي (الإفصاح في العويص). وهو المصدر الأول والجوهري لهذا الباب."[1]

- **اللَّبْسُ الإعرابيُّ في شواهد النَّحْو وأبياتِ الإلْغازِ النَّحْويَّةِ، إعداد الطالب: علاء أحمد خليل الرفوع، إشراف: الأستاذ الدكتور/ علي الهروط، جامعة مؤتة، 2006م.**

جاءت هذه الرسالة في خمسة فصول، وخاتمة. فأما بالنسبة للفصول فقد جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: الإعراب والحركة الإعرابية.

الفصل الثاني: ظاهرة اللبس الإعرابي وأشكاله.

الفصل الثالث: المرفوعات.

الفصل الرابع: المنصوبات.

الفصل الخامس: مسائل نحوية متفرقة.

فما عرض له الباحث هو الإشكال النحوي حيث يأتي بالشاهد النحوي الذي به الإلغاز المشكل ثم يحلله ويوضح ويفسر سبب الإشكال.

(1) كتب الألغاز والأحاجى اللغوية وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة ، أحمد محمد الشيخ المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان طرابلس الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، ط1 ، 1985م صـ247.

وأما عن **البحـث :**

فقد اقتضت طبيعة البحث تصنيفه إلى : (**مقدمة، تمهيد، أربعة مباحث، خاتمة** بها أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، ثم **ثبتٌ بالمصادر والمراجع**.)

أما عن **المقدمة** فقد تناولت فيها :(أسباب اختيارالبحث، الهدف من البحث، المنهج المتبع فى البحث، حدود البحث، الدراسات السابقة.)

و**التمهيد،** تناولت فيه: (الشاهد لغةً واصطلاحًا، اللغز لغةً واصطلاحًا، الكتب المؤلفة في الألغاز النحوية موضوع البحث.)

وأما عن **المباحث** فجاء تقسيمها على النحو التالي :

- **المبحث الأول:** اشتمل على الاستشهاد بالقرآن الكريم في ضوء الألغاز النحوية ومنهج النحاة في ذلك.
- **المبحث الثاني:** اشتمل على الاستشهاد بالحديث الشريف في ضوء الألغاز النحوية ومنهج النحاة في ذلك.
- **المبحث الثالث:** اشتمل على الاستشهاد بكلام العرب شعرًا في ضوء الألغاز النحوية ومنهج النحاة في ذلك.
- **المبحث الرابع:** اشتمل على الاستشهاد بكلام العرب نثرًا في ضوء الألغاز النحوية ومنهج النحاة في ذلك.

ونظرًا لكثرة تناول الشواهد النحوية عند النحاة الملغزين فقد اكتفت الباحثة بثلاثة شواهد في كل مبحث.

وانتهى البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثه في غضون بحثها.

وبعد:

فما بذلته في هذا البحث من(بحث واطلاع وكتابة) لا أبتغي منه سوى الرضا من المولى عز وجل سائلةً إياه التوفيق والسداد.

التمهيد

التعريف بأبرز المصطلحات الواردة فى البحث

الاستشهاد لغةً واصطلاحًا:

الشَّاهِدُ لغةً: " اللسان من قولهم: لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة."[1] واستشهده: "سأَلَه أن يشْهَدَ"[2] وفي الوسيط الشاهد يعني: "الدليل".[3]
الشاهد اصطلاحًا: " النص الذي يُحتج به ويُحتكم إليه في مجال اللغة والنحو والصرف والعروض، وتستخلص قواعد اللغة بفروعها في ضوئه، ويستعان به في بيان الصواب."[4] والاحتجاج يراد به: " إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب، بدليل نقلي صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة"[5]

اللغز لغةً واصطلاحًا :

اللغزلغةً :عرفه صاحب مقاييس اللغة بقوله " اللُّغز: ميلُك بالشيء عن وجهه ...والألغاز طرقٌ تلتوِي وتُشْكلُ على سالِكِها " .[6] ويعرفه صاحب لسان العرب بقوله : " أَلْغَزَ الكلام وأَلْغَزَفيه عَمَّى مُرَادَهُ وأَضْمَرَه على خلاف ما أظهره."[7]
اللغزاصطلاحًا : ذكر طاش كبرى زاده أن اللغز " فرعٌ من فروع البيان وتفصيله يتوقف على تقديم تعريفه وذلك أن الألغاز دلالة الألفاظ على المراد ، دلالة خفية فى الغاية لكن لا بحيث تنبو عنها الأذهان السليمة، بل يكون بحيث تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الذوات الموجودة فى الخارج ، وأما إن كان المراد اسم شيء سواء كان من الإنسان أوغيره يسمى معمى ."[8]

وللغز مسمياتٌ عديدةٌ تتعدد باعتبار الجهة التى ينظر إليها المتتبع، ومن هذه المسميات:" المعاياة العويص، الرمز المحاجاة ، أبيات المعانى ، الملاحن المرموس ، التأويل ، الكناية ، التعريض ، الإشارة، التوجيه، المعمى الممثل."[9] و" يسميه الفقهاء الألغاز ، وأهل الفرائض يسمونه المعميات والنحاة يسمونه المعمى واللغويون يسمونه الأحاجى ".[10]

(1) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت. م3، مادة " شهد".
(2) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ - 2005م مادة"شهد".
(3) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1425هـ- 2004م، مادة" شهد" .
(4) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، أ.د/ محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1432هـ 2011م، صـ177.
(5) من تاريخ النحو، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت، صـ17.
(6) معجم مقاييس اللغة ، أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ج5 مادة"لغز".
(7) لسان العرب ، ابن منظور، مادة"لغز".
(8) مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم ، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، ط1 ، 1405هـ - 1985م ،ج1، صـ251.
(9) نِهَايَةُ الأَرَبِ فى فُنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى (ت:733هـ) ، تحقيق : دكتور/ حسن نور الدين دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، د.ت ،ج 3، صـ154.
(10) درة الغواص فى محاضرة الخواص (ألغاز فقهية)، برهان الدين بن فرحون المالكى ت(799هـ)، تحقيق : محمد أبو الأجفان و عثمان بطيخ، دار التراث القاهرة ، 1980م ، صـ65.

المشكل لغةً واصطلاحًا:

فالمشكل لغةً: " تشكل الشيءُ ، تصور ، وشكَّلَه : صَوَّرَه . وأَشْكَلَ الأمر التبس وأمورٌأشكالٌ: ملتبسة وبينهم أشكَلَةٌ أي " لبسٌ". "[1]
المشكل اصطلاحًا: عرفه طاش كبرى زاده بأنه " علم يبحث فيه عن الألفاظ المخالفة لقواعد العربية بحسب الظاهر ، وتطبيقها عليها إذ لا يتيسر إدراجها فيها بمجرد القواعد المشهورة "[2] فقد وضع طاش كبرى زاده تعريف المشكل تحت تعريف علم الأحاجي والأغلوطات . وذكر ابن الأنباري في تعريف المشكل :" وقولهم قد أشْكَلَ علىَّ الأمرُ. قال أبو بكر: معناه : قد اختلط بغيره . والأشكل عند العرب : اللونان المختلطان ."[3]

الكتب المؤلفة في الألغاز النحوية موضع الدراسة:

- الألغاز النحوية " الطراز فى الألغاز"، الإمام السيوطي (ت:911هـ -1505م) تحقيق : طـه عبد الرءوف سعد، المكتبة الأزهرية للتراث ، 2003م.
- شرح منظومة الألغاز النحوية، الملا عصام الاسفراييني، تحقيق: الأستاذ الدكتور/ علي حسين البواب مكتبة الثقافة الدينية ، طبعة 1419هـ - 2000م.
- كتب الألغاز والأحاجي اللغوية وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة، أحمد محمد الشيخ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس - ليبيا ، ط1394،1هـ - 1985م.
- المحاجاة بالمسائل النحوية، الزمخشري، تحقيق: د/ بهيجة باقر الحسني ، مطبعة أسعد ، بغداد ، 1973م.
- مقامات الحريري، الحريري، دار بيروت، بيروت، 1398هـ - 1978م .
- منير الدياجي ودُرّ التناجي وفوز المحاجي بحوز الأحاجي، السخاوي، تحقيق ودراسة الطالب: سلامة عبدالقادر المرافي، إشراف:أ.د/ أحمد علم الدين رمضان الجندي، 1406هـ - 1985م.

(1) لسان العرب ، ابن منظور ، م11، مادة " شكل".
(2) مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم ، أحمد بن مصطفى الشهير بطا ش كبرى زاده ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1 ، 1405هـ - 1985م ، ج1، صـ249.
(3) الزاهر فى معانى كلمات الناس، أبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى (ت: 328هـ) ، تحقيق : دكتور/ حاتم صالح الضامن، دار الشؤون الثقافية، بغداد ، ط2 ، 1989، ج2، صـ 161.

المبحث الأول

دور الشاهد القرآني في تفسيره للغز وحله.

تناولت في هذا المبحث الاستشهاد بالقرآن الكريم أعظم الكتب المنزَّلة وهو الدستور الخالد للأمة الإسلامية. ويأتي القرآن الكريم في مقدمة الاستشهاد النحوي، ثمَّ يليه الحديث الشريف، ثمَّ يليهما الاستشهاد بالشعر،" والكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر"[1].

فأوردت في هذا المبحث **ثلاث مسائل :**

- **إحداها لـ (الحريري)** حيث تحدث فيها عن السين الفاصلة بين أن المخففة والجملة الفعلية.
- **والثانية لـ (الزمخشري)** وتحدث فيها عن ذكر صيغة الجمع ويراد به المثنى.
- **والثالثة لـ (الملا عصام الاسفراييني)** وتحدث فيها عن إن الشرطية غير العاملة.

وسأوضح ذلك بإسهاب في الصفحات القادمة.

(1) معاني القرآن، أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار دار الكتب المصرية، القاهرة 1374هـ- 1955م، ج1، صـ14.

المسألة الأولى

قال الحريري:
" وأينَ تَدْخُلُ السّينُ فَتَعْزِلُ العَامِلَ. مِنْ غَيرِ أنْ تجامِلَ؟"[1]

وجاءت إجابته على ذلك بقوله: **"وأما السين التي تعزل العامل من غير أن تجامل: فهي التي تدخل على الفعل المستقبل، وتفصل بينه وبين أن التي كانت قبل دخولها من أدوات النصب فيرتفع حينئذ الفعل وتنتقل أن عن كونها الناصبة للفعل إلى أن تصير المخففة من الثقيلة، وذلك كقوله تعالى: " عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ "[2] وتقديره: علم أنه سيكون"[3].**

موضع الشاهد في هذا اللغز **"السين"** في قوله تعالى: **" عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ".** واختلف العلماء في أصل السين: فالبصريون يرون أنها أصل بنفسها، والكوفيون يرون أن أصلها "سوف"[4]. فاحتج البصريون بأن قالوا: "إنما قلنا ذلك لأن الأصل في كل حرف يدل على معنىً أن لا يدخله الحذف، وأن يكون أصلاً في نفسه، والسين حرف يدل على معنىً؛ فينبغي أن يكون أصلاً في نفسه، لا مأخوذاً من غيره"[5]. واحتج الكوفيون بأن قالوا: "إنما قلنا ذلك لأن "سوف" كثُر استعمالها في كلامهم وجَرْيُها على ألسنتهم، وهم أبداً يحذفون لكثرة الاستعمال"[6].

وإعراب: **" سَيَكُونُ "** موضع الشاهد:
- **السين:** حرف استقبال - تسويف- أو تنفيس[7]، ومعنى قول المعربين فيها "حرف تنفيس" حرف توسيع وذلك أنها نقلت المضارع من الزمن الضيق - وهو الحال- إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال"[8].
- **يكون:** فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة. وجملة "سيكون وما بعدها" في محل رفع خبر "إن" ورفع الفعل بعدها لأنه مفصول عنها بحرف تنفيس، ولأنها مسبوقة بجملة تدل على العلم وأن المصدرية وخبرها جملة فعلية فعلها متصرف".[9]

(1) مقامات الحريري، الحريري، دار بيروت، بيروت، 1398هـ- 1978م، صـ194.
(2) سورة " المزمل"، آية (20).
(3) مقامات الحريري، الحريري ، 197.
(4) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محيي الدين عبدالحميد،دار الفكر، د.ط، د.ت، ج2، صـ646.
(5) السابق نفسه، 646/2.
(6) السابق نفسه، 646/2.
(7) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبدالواحد صالح، دارالفكر، عمان- الأردن، ط1، 1414هـ - 1993م م12، صـ231.
(8) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، 1411هـ - 1991م .ج1، صـ158.
(9) الإعراب المفصل، بهجت عبدالواحد صالح،12/ 231.

فنجد هنا "السين" فاصل بين أن المخففة والجملة الفعلية، وأن المخففة لا يكون اسمها إلا ضمير شأن محذوف، وخبرها لا يكون إلا جملة اسمية كانت أم فعلية، وما يخصنا هو خبرها الجملة الفعلية، فإذا وقع خبرها جملة فعلية، فإما أن يكون متصرفاً، أو غير متصرف، فإن كان غير متصرف، لم يُؤْتَ بفاصل، وذلك نحو قوله تعالى: " **وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ** "[1] وإن كان متصرفاً، فإما أن يكون دعاء أم لا، فإذا كان دعاء لم يفصل نحو قوله تعالى: " **وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ ...** "[2]، وإن لم يكن دعاء فاختلف العلماء من حيث وجوب وجواز الفصل، والفاصل أربعة أشياء منها: حرف التنفيس وهو السين أو سوف نحو قوله تعالى: " **عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ** "، وهو موضع الشاهد هنا[3].

وجملة " **عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ...**" مستأنفة وأن مخففة من الثقيلة أي أنه وجملة سيكون خبرها[4]. وهي بدل اشتمال من جملة[5] " **عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ ...**"[6] فالنبي كان يقوم الليل قبل نزول آية " **إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ ...**"[7] وكانت طائفة من أصحابه كانوا يقومون الليل عملاً بقوله تعالى:"**قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا**"[8]، فنزلت هذه الآية للتخفيف عنهم جميعاً[9].

وخصَّ موضع الشاهد " الأمة ذوو أعذار في ترك قيام الليل، من مرضى لا يستطيعون ذلك، ومسافرين في الأرض يبتغون من فضل الله في المكاسب والمتاجر وآخرين مشغولين بما هو الأهم في حقهم من الغزو في سبيل الله"[10].

فنجد أن الحريري يتفق مع البصريين في أن: السين، أصل بنفسها.

(1) سورة النجم، آية (39).
(2) سورة النور، آية (9).
(3) شرح ابن عقيل(قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل)، على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ 1980م.، ج1، صـ387، بتصرف.
(4) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، دار الإرشاد، حمص- سورية، ط3، 1412هـ 1992م. صـ270.
(5) تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس،1484م، ج29، صـ285.
(6) سورة المزمل، آية (20).
(7) سورة المزمل، آية (20).
(8) سورة المزمل، آية (2).
(9) تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، 29/ 278، بتصرف.
(10) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، 1420هـ - 2000م، صـ1933.

المسألة الثانية

قال الزمخشري:
50- أخبرني عن "مجموع في معنى المثنى، وعَنْ واحدٍ مِنْ واحدٍ مستثنى"[1]

هذا اللغز منقسم إلى لغزيين، وموضوع حديثنا عن الشق الأول منه حيث أجاب عنه بقوله: "الأول: **في قوله تعالى: " فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَآ"**[2]، **"وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا"**[3]. **المعنى: "قلباكما" و"بيديهما"..."**[4].

فموضع الشاهد في الآية الأولى " قُلُوبُكُمَآ" جاءت بصيغة الجمع والمراد بها المثنى وهما " السيدة حفصة"[5] و"السيدة عائشة"[6] وفي هذه الآية خطاب على طريقة الالتفات[7] "وحثهما على التوبة... وهو أنهما أحبَّتَا ما كَرِه النبي صلى الله عليه وسلم من اجتناب جاريته واجتناب العسل، وكان عليه الصلاة والسلام يحبُّ العسل والنساء"[8].

ولما كانت صيغة التثنية ثقيلة، ونظراً لأمن اللبس، جاء التعبير بصيغة الجمع عن التثنية وذلك لخفة اللفظ عند إضافته إلى ضمير المثني كراهية اجتماع مثنيين[9]. "وهذا استعمال للعرب غير جارٍ على القياس"[10].

(1) المحاجاة بالمسائل النحوية، الزمخشري، تحقيق:الدكتورة/ بهيجة باقر الحسني، مطبعة أسعد، بغداد، 1973م ، صـ 178.
(2) سورة التحريم ، آية (4).
(3) سورة المائدة، آية (38).
(4) المحاجاة بالمسائل النحوية، الزمخشري، 178.
(5) السيدة حفصة بنت أمير المؤمنين أبي عُمر بن الخطاب، تزوجها النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بعد انقضاء عِدَّتها من خُنَيس بن حُذَافَة السَّهمي، أحد المهاجرين في سنة ثلاث من الهجرة، رُوي أنَّ مولدها كان قبل المبعث بخمس سنين، وتوفيت سنة إحدى وأربعين وقيل سنة خمسٍ وأربعين. ينظر: الطبقات الكبير، محمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق: د/ علي محمد عامر، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط1، 1421هـ-2001م، ج10، صـ57.
(6) السيدة عائشة أم المؤمنين بنت الإمام الصديق الأكبر، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، أفقه نساء الأمة على الإطلاق. وأمها أم رمان بنت عامر بن عُويمربن عبد شمس بن عتَّاب بن أُذينة الكِنانية. ينظر: سير أعلام النبلاء، الإمام أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: حسان عبدالمنان، بيت الأفكار الدولية، لبنان، 2004م،ج2، 2077.
(7) الكشاف، الزمخشري، تحقيق: خليل مأمون شِيْحا، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط3، 1430هـ -2009م، صـ1120.
(8) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تحقيق: د/عبدالله بن عبدالله محسن التركي و محمد رضوان عرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت- لبنان ط1، 1427هـ -2006م، ج21، صـ83.
(9) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج28، صـ356، بتصرف.
(10) السابق نفسه، 356/28.

وقد "كرهوا اجتماع تثنيتين فعدلوا إلى الجمع، لأن التثنية جمع في المعنى والإفراد"[1]، "ومن شأن العرب إذا ذكروا الشيئين من اثنين جمعوهما"[2] قال الخليل بن أحمد والفرَّاء: "كلُّ شيء موحَّد من خلق الإنسان إذا أضيفت إلى اثنين جمع"[3]. والجمع مراد منه التثنية[4]

"وأصل التثنية الجمع، لأنك إذا اثنيت الواحدَ فقد جمعت واحدًا إلى واحد. وكان الأصل أن يقال اثنا رجال، ولكنْ رجلان لا يدلّ على جنس الشيء وعددهِ، فالتثنية يحتاج إليها للاختصار فإذا لم يكن اختصارٌ ردَّ الشيء إلى أصله، وأصله الجمع"[5].

موضع الشاهد في الآية الثانية " أَيْدِيَهُمَا "

والمراد بـ" **أَيْدِيَهُمَا** " "قطع يد السارق والسارقة"[6]، "أي يميناً من هذا ويميناً من هذا"[7]. وذكر الله سبحانه وتعالى: "ٱلسَّارِقُ" مع "ٱلسَّارِقَةُ"، "لزيادة البيان لأن غالب القرآن الاقتصار على الرجال في تشريع الأحكام"[8]، "وقد كانت العرب لا يقيمون للمرأة وزنًا فلا يجرون عليها الحدود"[9]. وقرأ ابن مسعود[10] "أيمانهما"، وهي قراءة "شاذة"[11]. وقد بينت السنة المطهرة أن موضع القطع الرسغ. وقال قوم: يقطع من المرفق. وقال الخوارج: من المنكب. والسرقة لابد أن تكون ربع دينار فصاعداً، ولا بد أن تكون من حرز"[12].

(1) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق:الشيخ عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط1، 1413هـ، 1993م. ج8، صـ 286.
(2) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي،84/21.
(3) السابق نفسه، 7/ 421.
(4) التحرير والتنوير، ابن عاشور،120/6.
(5) خزانة الأدب، عبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3 1416هـ - 1996م. ج7، صـ 548.
(6) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، صـ 616.
(7) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، 7/ 471.
(8) فتح القدير، الشوكاني، تحقيق: يوسف الغوش، دار المعرفة، بيروت- لبنان،1428 ط4،هـ -2007م ، صـ 371.
(9) التحرير والتنوير، ابن عاشور، 190/6.
(10) عبدالله بن مسعود بن غافل الهُذليُّ ، شهد بدرًا، وهاجر الهجرتين،ومات بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين، ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، 2523.
(11) مختصر في شواذ القُرآن من كتابِ البديع، ابن خالوَيْه، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ط، د.ت، صـ39. وينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، صـ 616.
(12) فتح القدير، الشوكاني، صـ 371.

المسألة الثالثة

قال الملا عصام الاسفراييني :
13- وأَيْنَ "إنْ" شرْطًا أَتَتْ في النّثر مُهْمَلَةً، فهل (لذا) من فَسْرِ؟[1]

ذكر **الملا** ما يحتويه اللغز من سؤال بقوله:
"وأقول: حاصل هذا البيت: في أي موضع جاءت: "إنْ" الشرطية غير عاملة مع وقوعها في النثر دون الشعر الذي من شأنه أن يحتمل فيه ما لا يحتمل في غيره؟"[2]. وجاءت إجابته على ذلك بقوله: **" والجواب: أن ذلك في قوله تعالى: (فَإِمَّا تَرَيِنَّ)**[3] **على قراءة بعضهم: (تَرَيْن) بياء ساكنة بعدها نون الرفع ذكر ذلك ابن مالك وغيره"**[4].

موضع الشاهد في هذا اللغز " تَرَيِنَّ " في قوله تعالى: **" فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ..."**[5]، بياء ساكنة بعدها نون الرفع حيث قرأ بها: طلحة[6]، وأبو جعفر[7]، وشيبة[8]، وهي قراءة شاذة[9]. وقرأ أبو عمرو في ما روي عنه ابن الرومي، بالهمز بدل "الياء"و "الواو" فتكون (ترئن)، و(ترؤن)[10]. وهذا من لغة من يقول: لبأت بالحج، وحلأت السويق[11]. " والأصل فيه: (تَرْأيينَ) فحذفت الهمزة،... ونقلت فتحتها إلى الراءفصار: (ترايين) ثم قلبت الياء الأولي ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فاجتمع ساكنان: الألف المنقلبة عن الياء وياء المؤنثة المخاطبة، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، فصار (تَرَيْنَ) ثم حذفت النون علامة للجزم، فبقي (تَرَىْ) ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة، فكسرت ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين؛ لأن نون التوكيد بمنزلة نونين، الأولى ساكنة، فصار (تَرَيِنَّ)"[12]. "والفاء استئنافية. وإما: أصلها: إنْ: حرف شرط جازم، و"ما" زائدة"[13]، لتؤكد معنى الشرط، لأنَّ معنى "إن في الأصل الشك، فزال هذا المعنى بسبب (ما) ولذا أكد الفعل بنون التوكيد، ترين: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المؤنثة المخاطبة فاعله، ونون التوكيد حرف لا محل له[14]. ومعنى الآية: فإما تبصرن[15] "أحداً فيسألك عن ولدك (فتقولي: إني نذرت للرحمن صوماً، يعني: صمتاً...."[16]

---

(1) شرح منظومة الألغاز النحوية، الملا عصام الاسفراييني، تحقيق: أ.د/ علي حسين البواب، مكتبة الثقافة الدينية، الظاهر 1419هـ -2000م. صـ 17.
(2) السابق نفسه، صـ 17.
(3) سورة مريم، آية (26).
(4) شرح منظومة الألغاز النحوية، الملا ، ص17.
(5) سورة مريم، آية(26).
(6) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب، القرشي التَّيْمي المكي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل في سنة ست وثلاثين في جمادي الآخر، وهو ابن ثنتين وستين سنة، ينظر: سير أعلام النبلاء ، الذهبي، 2/ 2063.
(7) يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ، أحد الأئمة في حروف القراءات، مات سنة سبع وعشرين ومئة. ينظر: سير أعلام النبلاء الذهبي، 3/ 4228.
(8) شَيْبَةُ بن نِصَاح مولى أم سلمة بنت أبي أميّة بن المُغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قارئًا وتوفى في خلافة مروان بن محمد، وكان ثقة قليل الحديث. ينظر: الطبقات الكبير، الزهري،508/7.
(9) شواذ القراءات، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: د/ شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان، د.ط د.ت، صـ300.
(10) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرون، دار سزكين للطباعة والنشر، 1406هـ -1986م، ج2، صـ42، بتصرف يسير.
(11) الكشاف، الزمخشري، صـ635. (12)
تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، الشيخ محمد علي طه الدرة، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، م5، صـ582. (13)
الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبدالواحد صالح، 22. (14)
تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، الشيخ محمد علي طه الدُّرة، 583/5. (15)
السابق نفسه، 582/5. (16) معالم
التنزيل، البغوي، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط1، 1423 هـ - 2002م ، صـ800.

ملحق الآيات القرآنية

*تشير(م) إلى رقم المسألة، و(ل) إلى رقم اللغز الوارد في المسألة، حيث تأتي المسألة وبها لغز أو اثنين أو أكثر فبذلك اختلف رقم اللغز عن رقم المسألة.

	الآية الواردة في اللغز واسم السورة ورقمها			اللغـزالموجود به الآية وقائلـه ورقمه				الصفحة الوارد بها اللغز من كتاب الملغز
1	عَلِمَ أن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ	المزمل	20	وأينَ تَدْخُلُ السّينُ فَتَعْزِلُ العَامِلَ. مِنْ غَيرِ أنْ تجامِلَ؟	الحريري	4		194
2	فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَآ	التحريم	44	أخبرني عن "مجموع في معنى المثنى، وعَنْ واحدٍ مِنْ واحدٍ مستثنى"	الزمخشري	50		178
	وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا	المائدة	38					
3	فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا	مريم	26	وأيْنَ "إنْ" شرْطًا أتَتْ في النّثـر مُهْمَلَةً، فهـل (لـذا) مـن فتْـر؟	الملا	13		17

المبحث الثاني

دور الشاهد الحديثي في تفسيره للغز وحله.

تناولت في هذا المبحث الاستشهاد بالحديث النبوي الذي يعد المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، " وقد اختلف العلماء قديمًا وحديثًا في الاستشهاد بالحديث النبوي ، وأقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الاستشهاد به وفقًا لشروطٍ نصَّ عليها"[1] وينقسم الحديث الشريف إلى: صحيح وحسن وضعيف.[2]

وأوردت في هذا المبحث **ثلاث مسائل :**

- **أحدهما لـ (الزمخشري)** وتحدث فيها عن الإبدال الواقع في فاء الكلمة بين حرفي الباء والميم.
- **والثانية لـ (السخاوي)** وتحدث فيها عن الإبدال الواقع في عين الكلمة بين حرفي العين والغين.
- **والثالثة لـ (الملا)** وتحدث فيها عن عمل (ما) المصدرية النصب حملًا على أن المصدرية.

وسوف أعرض هذه المسائل في الصفحات القادمة بالتفصيل.

(1) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية،أ.د محمد إبراهيم عبادة، 177.
(2) ينظر: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، ابن كثير، تأليف: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت د.ط، د.ت، صـ19.

المسألة الأولى

قال الزمخشري:" أخبرني عن فاءٍ ذات فنينِ،ولامٍ ذات لونين"[1]

وجاءت إجابته على ذلك بقوله:**""الفاء ذات الفنين": في نحو:"السَّري" و" الشَّري" و"البثّ" و"النثّ" و"قاتعة الله" و"كاتعة الله"بمعنى:قاتله.و"أنا أفصحُ العرب بَيْدَ أني من قريش"ومَيْدَ أنّي " ونحو:"وزن" و"أُزن"، وهوقياسٌ مطردٌ في المضموم.وفي المكسور، نحو:..."**[2]

وموضع الشاهد في هذا اللغز:كلمة**"بيد"**في قول الرسول صلى الله عليه وسلم:**"أنا أفصح العرب بيد أني من قريش"**[3]. وورد لفظ **"ميد"** في الصِّحاح[4]،وبحار الأنوار[5]، وأورده أصحاب الغرائب ولا يعلم من أخرجه ولا إسناده[6]. وقيل عن بعض الهاشميين رفع الحديث إلى رسول الله عليه وسلم[7]، ومفاده: أن أعرابيًا أتى رسول الله ρ فقال له:"يا رسول الله من أدّبك؟ قال:الله أدبني، وأنا أفصح العرب، ميد أني من قريش وربيت في الفخر من هوازن بني سعد بن بكر، ونشأت سحابة.فقالوا: هذه سحابة قد أظلتنا، فقال: كيف ترون قواعدها؟ فقالوا: ما أحسنها وأشدّ تمكنها؟ قال: وكيف ترون رحاها ؟ فقالوا: ما أحسنها وأشدَّ استدارتها ؟ قال:وكيف ترون البرق فيها أم خفوًا أم شقّ شقًّا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد جاءكم الحياء فقالوا: يا رسول الله ما رأينا أفصح منك، قال: وما يمنعني وأنا أفصح العرب ،وأنزل الله القرآن بلغتي وهي أفضل اللغات، بيد أني ربيّت في بني سعد بن بكر."[8]

فهذا الحديث خاص بفصاحة الرسول، فلا أحد أفصح وأنطق منه حيث يمدح نفسه بكونه أفصح العرب وأعقب ذلك أنه من بني سعد من قريش فقد كانت لها تأثيرعلى فصاحته صلى الله عليه وسلم.[9] ووضح ذلك الدرويش بقوله:"فذكرأداة الاستثناء، وهي بيد الموازنة لـ"غير"وزنًا ومعنى قبل ذكر ما بعدها، ثم التعقيب بصفة مدح أخرى وهي كونه من قريش التي هي أفصح العرب، تزيد تأكيد المعنى حسنًا."[10] ولـ"بيد" معنيين،أحدهما: بمعنى غير،فلا تقع مرفوعًا ولا مجرورًا، بل تقع منصوبًا ،ولا تقع استثناء متصل ولا صفة . والثاني:أن تكون بيد بمعنى من أجل.[11]

أما من جهة عملها النحوي في موضع هذا الشاهد: نجدها تساوي غير في الاستثناء المنقطع، وبهذا صرح صاحب التسهيل بقوله:" ويساويها في الاستثناء المنقطع بيد مضافًا إلى أن وصلتها...والاستثناء بغير حُمل على إلا، والوصف بها هو الأصل، والاستثناء بإلا هو الأصل. والوصف بها وما بعدها حمل على غير."[12]

---

(1) المحاجاة بالمسائل النحوية،الزمخشري،المسألة رقم (7)،84.
(2) السابق نفسه ،84.
(3) كشف الخفاء ومزيلُ الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، الشيخ/إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي،مكتبة القدسي، 1351هـ،ج1، صـ200.
(4) الصحاح،الجوهري، تحقيق: د/محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ - 2009م صـ1106.(حيث ذكر أنها لغة في بيد بمعنى غير).
(5) بِحارُ الأنوار الجامعة لدررأخبار الأئمة الأطهار، تأليف:الشيخ/ محمد باقرالمجلسي، دارإحياء التراث العربي، بيروت لبنان ط 3 ، 1403هـ - 1983،ج17، صـ158.
(6) كشف الخفاء، العجلوني، 1/ 200 .
(7) بحارالانوار، باقر المجلسي، 17/ 158.
(8) السابق نفسه، 17/ 158.
(9) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د/ جواد علي ،منشورات الشريف الرضي، ط1، 1380هـ، ج8، صـ657.
(10) إعراب القرآن الكريم وبيانه، أ.محيي الدين الدرويش،2/ 512.
(11) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ابن هشام الأنصاري،133/1، بإيجازوتصرف.
(12) شرح التسهيل ،ابن مالك، تحقيق: د/عبدالرحمن السيد، ود/ محمد بدوي المختون، هجر، القاهرة، ط1، 1410هـ 1990م، ج2، صـ312.

المسألة الثانية

قال السخاوي: "وما عَيْنُ لَهَا حَرْفانِ يَعْتَوِرَانِهَا أَبَداً؟"[1]

وجاءت إجابته على ذلك بقوله:**"... والعَيْنُ التي لها حرفان قولُهُم: نَعَقَ الغرابُ يَنْعَقُ، ونَفَقَ يَنْفِقُ- بكسر العين- إذا صاح. وكذلك قَوْلُهُم: مَغاثِيْرُ ومَغافِيْرُ، لِصَمْغِ الرِّمْثِ والعُرْفُطِ وهو حُلْوٌ كالعَسَل. وفي الحديثِ، يا رسولَ اللهِ: أَكَلْتَ مَغَافِيْرَ. قال" ما أَكَلْتُ إلَّا عَسَلًا عِنْدَ سَوْدَةَ فقالتْ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُط. والعُرْفُطُ لَهُ رائحةٌ كَرِيْهَةٌ ، وكذلِكَ الذي يَسِيْلُ مِنْهُ، ويقولون: خَرَجْنا نَتَغَفَّرُ ونَتَغَثَّرُ مِنْ ذلك. وواحد المَغَافِيْرِ مُغْفُورٌ وَمُغْثُورٌ. ومِنْ ذَلِكَ: المِجْدَافُ- بالدّالِ والذّالِ- قال ابنُ دُرَيْدٍ: هُما لُغَتانِ فَصيْحَتَانِ في مِجْدَافِ السَّفِيْنَةِ..."**[2]

استشهد السخاوي في هذا اللغز من المسألة السابعة بحديث الرسول ρ عن السيدة عائشة رضي الله عنها[3]:**" كان رسول الله ρ يُحِبّ العسل والحلوى، وكان إذا انصرف من العصر دَخَل على نسائِه فيدْنوَ من إحداهنَّ، فدخلَ على حفْصةَ بنتِ عمرَ فاحتبسَ أكثر ما كان يحتبس فغِرتُ، فسألتُ عن ذلك، فقيلَ لي: أهدت لها امرأةٌ من قَومها عُكةَ عَسَل، فسقتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم منه شَربةً فقلتُ: أما واللهِ لنحتالنَّ له فقلتُ لسودةَ بنتِ زَمْعة: إنه سيدنو منكِ، فإذا دَنا منك فَقولي: أكلتَ مغافيرَ، فإنه سيقولُ لك: لا، فقولي له: ما هذه الريحُ التي أجِدُ منك؟ فإنه سيقولُ لك: سقتني حفصةُ شَربةَ عسل، فقولي له: جَرَست نحلهُ العُرفطَ، وسأقول ذلك..."**[4]

وقصة هذا الحديث أن الرسول ρ كان يقسم بين نسائه، ولما كان يوم حفصة بنت عمر، وقيل بل كان في يوم عائشة، وقد استأذنت رسول الله ρ في زيارة أبيها فأذن لها بذلك وعندما خرجت أرسل رسول الله ρ إلى جاريته مارية القبطية، وعندما رجعت السيدة حفصة ووجدت السيدة مارية في بيتها، أقامت خارج البيت حتى أخرج رسول الله مارية وذهبت، وكانت قد غضبت، فقال لها الرسول ρ : أيرضيك أن أحرمها، فقالـت: نعم فقال: إني قد حرمتها، ولا تخبري بهذا أحد، فأخبرت به السيدة عائشة.[5] وتواصين أن يذكرن له على أن رائحة ذلك العسل ليس بطيب.[6]

(1) منير الدياجي ودُرّ التناجي وفوز المحاجي بحوز الأحاجي" منير الدياجي في تفسير الأحاجي"، تحقيق ودراسة الطالب سلامة عبدالقادر المرافي، إشراف: أ.د/ أحمد علم الدين رمضان الجندي، ج1، 1406هـ/1985م، صـ134.

(2) السابق نفسه، 1/ 135.

(3) هذا الحديث عن فَروَةُ بن أبي المغْراءِ عن عليُّ بن مُسهر عن هشام بن عروةَ عن أبيه عن السيدة عائشة رضي الله عنها.ينظر: صحيح البخاري، الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، ص1342.

(4) صحيح البخاري ، الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط1، الحديث(5268) (68- كتاب الطلاق)، صـ1342.

(5) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، القاضي أبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1422هـ-2001م،ج5، صـ329.

(6) البحر المحيط ، أبو حيان الأندسي، 8/ 284.

وقد اختلفت الروايات في أن النبي شرب عسلًاعند السيدة حفصة أم عند السيدة سودة أم عند السيدة أم سلمة فروى" عروة عن عائشة أنه شربه عند حفصة وروى ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه شربه عند سودة. وروى أسباط عن السدي أنه شربه عند أم سلمة"[1] وليس هذا بموضوعنا ، وما عرضه السخاوي في الحديث أن رسول الله ρ تناول العسل عِنْد سودة.[2]

وموضع الشاهد في هذا الحديث كلمة **"المغافير"**، ويقال لها أيضًا **"مغاثير بالثاء المثلثة"**[3] وهو:" صمغٌ يسيل من شجر العرفط غير أن رائحته ليست بطيبة."[4] قال الأصمعيُّ: " المغاثيرُ والمغَافِيرُ: شَيءٌ ينضحُهُ الثُّمامُ والرمْثُ والعُشَرُ كالعَسَلِ، والواحدُ مُغْثُورٌ ومُغفور."[5] وقال الكسائي في ذلك: " خرجنا نَتَمغْفر ونتمغثر، أي نأخذ المُغْفورْ، وحكى في واحدها: المِغْفَر أيضًا والمِغْثر أيضًا؛ غيرُه: المَغْفوراء: أرضٌ ذات مَغافير.[6] فهنا إبدالٌ بين الثاء والفاء. فمخرج الثاء من طرف اللسان، وما يليه من أطراف الثنايا العليا والسفلى ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا[7] ومن صفاتهما أنهما مهموستان*[8] فهما بذلك يقتربان في المخرج ويشتركان في الصفة.

وتشتهر بنو أسد بالميل إلى الأصوات الشديدة والمجهورة.[9] وعند نطقهم كلمة"مغافير" ينطقونها" مغاثير" بالثاء المثلثة وهي لغة حكاها الفراء.[10] ولعل الذي جعل بنو أسد ينطقون بالثاء المثلثة وهو صوت مهمس وذلك مخالف لطبيعتها سببين ذكرهما الدكتور/ عبدالجبار عبدالله العبيدي بقوله:" أولهما: من المعروف في الدراسات الصوتية أنه قد ينتقل صوت من مخرجه الأصلي إلى مخرج آخر فيستبدل بأقرب الأصوات إليه في مخرجه الجديد، فإذا انتقلت الفاء من مخرجها متجهة إلى مخرج الأصوات اللثوية(الثاء) استبدل بها الفاء التي تشركها في الهمس والرخاوة وقرب المخرج. وثانيهما: قد يكون ما حصل من إبدال الفاء ثاء عند أسد صفة سامية اشتهرت بها أصوات اللغات السامية في التعاقب بينها"[11]

---

(1) النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، تحقيق: السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د.ط، د.ت، ج6، صـ39.
(2) منير الدياجي في تفسير الأحاجي، السخاوي،135/1.
(3) لسان العرب، ابن منظور، مادة"غفر".
(4) السابق نفسه، مادة"غفر".
(5) الإبدال، أبو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق: عز الذين التّنوخيّ، دمشق، 1379هـ- 1960م، ج1 صـ186.
(6) السابق نفسه، 186/1.
(7) مخارج الحُروف وصِفَاتُها، الإمام أبي الأصْبَغ السُّمَاتيّ الإشبيلي، المعروف بابن الطَّحان، تحقيق: د/ محمد يعقوب تركستاني، مركز الصف الالكتروني، بيروت، ط1، 1404هـ- 1984م.صـ82-83.
(8) السابق نفسه، 87. * الهمس: ضعف الاعتماد في المخرج حتى جرى النفس مع الحرف. ينظر: مخارج الحروف صـ93.
(9) الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه،أ.د/ عبدالجبار عبدالله العبيدي، جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، ع3،2010، صـ228(إبدال الثاء).
(10) الإبدال، أبو الطيب الحلبي،186/1 .
(11) الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، أ.د/ عبدالجبار عبدالله العبيدي، 228- 229.

المسألة الثالثة

قال"الملا عصام الاسفراييني":

وأين "ما" الموصولة الحرفيَّةْ لأختها "أنْ" عملا سويَّة[1].

ذكر الملا ما يحتويه اللغز من سؤالٍ بقوله:
" وأقول: حاصل هذا البيت: في أي موضع وقعت "ما" التي هي موصول حرفي مساوية لأختها "أنْ" التي هي موصول حرفي أيضاً في عمل النصب؟"[2]

وجاءت إجابته على ذلك بقوله:
"والجواب: أن ذلك فيما روي من قوله ρ : (كما تكونوا يولّ عليكم) هكذا أوردها ابن الحاجب بحذف النون"[3].

فموضع الشاهد في هذا اللغز كلمة **"تكونوا"** في حديث النبي ρ : **"كما تكونوا يولّى عليكم"**[4].
واختلف العلماء في كون "تكونوا" منصوبة بـ "ما" أم تكون مرفوعة "بثبوت النون" فمن نصبها، أعمل ما حملاً على أنْ المصدرية[5]، "والفعل المضارع مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه[6]".
والفعل "تكونوا" في هذا الحديث منصوب بحذف النون، "فحذف النون، هو العلامة الفرعية لنصب المضارع، وذلك إذا كان من الأفعال الخمسة"[7]. وكما أعمل النحاة "ما المصدرية" على "أن المصدرية"، "أهمل بعض العرب (أن) فلم ينصب بها حملاً على أختها ما المصدرية لأنهما يشتركان في التقدير بالمصدر؛ ولا عمل لـ(ما) المصدرية، فحملت "أن" على "ما"[8].

(1) شرح منظومة الألغاز النحوية، الملا عصام الاسفراييني، م15، صـ18.
(2) السابق نفسه، 18.
(3) السابق نفسه، 18.
(4) ورد في "الحاوي للفتاوي"، السيوطي، 262/2. وورد في: " المقاصد الحسنة"، السخاوي،519. بالرفع "تكونون" ورد في: الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، 233/2. وورد في المنصف من الكلام على مغني ابن هشام، الشمني 591/2.
(5) مغني اللبيب عن كُتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، 2/ 204، 205، بتصرف، وينظر: شرح الفواكه الجنية على متممة الآجرومية، الفاكهي، تحقيق: محمود نصر، دار الكتب العلمية، صـ279.
(6) السابق نفسه، 267.
(7) المفَارقات النَّحويَّة، الجرداني، تحقيق: الشيخ كامل عويضة، دار الكتب العلمية- بيروت، 2017م، صـ 70.
(8) شرح الفارضي على ألفية ابن مالك، الفارضي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2018م، ج، صـ536.

"كان هذا شأن النحاة البصريين، أما الكوفيون فقد عدوها مخففة من الثقيلة لا المصدرية، وأن الفعل مرفوع بعدها، وأنها تعمل مع الحذف دون بدل"[1]. وقد أورد السيوطي لهذا الحديث فتوى، تحت باب الفتاوي النحوية وما ضم إليها، ومفادها: **" لم وردت "كلمة تكونوا" محذوفة النون دون ناصب أو جازم؟"**[2].

وجاءت إجابته على ذلك بقوله:
"الجواب: هذا الحديث روي هكذا بلا نون في شعب الإيمان للبيهقي وغيره، وقد خرج على ثلاثة أوجه: أحدها: أنه على لغة من يحذف النون دون ناصب وجازم لقول الشاعر: أبيت أسري وتبيتي تدلكي. وخرج على هذه اللغة من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا" الثاني: وهو رأي الكوفيين والمبرد أنه منصوب أورده شاهداً على مذهبهم أن كما تنصب وعدوها من نواصب المضارع وهو مذهب ضعيف. والثالث: أنه من تغيير الرواة"[3].

فمن رأى أن كلمة "كلمة تكونوا" مرفوعة بثبوت النون، فقد أبعد وا ستقصى تشبيه (ما) بـ (أن) في عملها[4]. ويتضح ذلك بقول الشمني: "لا حاجة أن تجعل ما ناصبة هنا فإن في ذلك إثبات حكم لها لم يثبت في غير هذا المحل بل الفعل مرفوع ونون الرفع محذوفة، وقد سمع ذلك نظماً ونثراً"[5].

ففي هذه المسألة لا يتضح منهج الملا، أيتفق مع من أثبت رفع نون "تكونوا" أم مع من حذف نون "تكونوا" حيث استشهد بما استشهد به ابن الحاجب من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "كما تكونوا يُولى عليكم" ولكن ابن الحاجب عندما استشهد به أبدى رأيه فيه، وهو إثبات النون بقوله: **"فأما تشبيه ما بأنْ فِي العمل فأبعدُ... والوجه إثباته"**[6].

وبهذا أتفق مع الدكتور/ عبدالحافظ حسن مصطفى العسيلي حيث قال في ذلك: أنه "لا وجه للاستشهاد به هنا"[7].

(1) أثر اللهجات العربية في توجيه المعنى النحوي، د/نسرين عبدالله عطوات، دار الكتب العلمية، بيروت، 2018م، صـ307.
(2) الحاوي للفتاوي في الفقه وعُلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون، الإمام جلال الدين السيوطي تحقيق: عبداللطيف حسن عبدالرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1421هـ - 2000م، ج2، صـ262، بتصرف.
(3) السابق نفسه، 2/ 262.
(4) الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تحقيق: د/ موسى بناي العليلي، د.ط، د.ت. ج2، صـ233، بتصرف.
(5) المنصف من الكلام على مُغني ابن هشام، الشمني، تحقيق: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت- 2012، ج2 صـ591.
(6) الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، 2/ 233.
(7) شرح منظومة الألغاز النحوية، عبدالملك بن جمال الدين العصامي الاسفراييني، تحقيق: د/عبدالحافظ حسن مصطفى العسيلي، صـ1090.

ملحق الحديث الشريف

	الحديث الشريف الوارد في المسألة الملغزة	المسألة الموجود بها الحديث الشريف وقائلها ورقمها			الصفحة الوارد بها المسألة من كتاب الملغز
1	**" أنا أفصحُ العرب بَيْدَ أني من قريش"**	أخبرني عن فاءٍ ذات فنينِ، ولامٍ ذات لونين.	الزمخشري	7	84
2	**" يا رسولَ اللهِ: أكَلْتَ مَغَافِيْرَ. قال" ما أكَلْتُ إلّا عَسَلًا عِنْدَ سَوْدَةَ فقالتْ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُط."**	ومـا عَيْـنُ لَهَا حَرْفانِ يَعْتَـورَانِهَا أَبَـداً؟	السخاوي	7	134
3	**" كما تكونوا يولّى عليكم"**	وأين "ما" الموصولة الحرفية لأختها " أن" عملا سويَّة.	الملا	15	18

المبحـث الثالث

دور كـلام العـرب شـعـرًا في تفسـيـره للغــز وحـلـه .

تناولت في هذا المبحث الاستشهاد بكلام العرب شعرًا، فقد اهتم العرب بالشعر اهتمامًا كبيرًا حيث كانوا يحتجون به في استشهاداتهم. فهو" ديوان العرب، وخزانة حِكْمَتِها، ومسْتَنْبَط آدابها، ومُسْتَوْدَع علومها." [1] "وهو حُجَّةٌ فيما أشكل من غريب كتاب الله جل ثناؤه، وغريب حديث رسول الله ρ ، وحديث صحابته والتابعين رحمهم الله تعالى".[2]

وأوردت في هذا المبحث **ثلاث مسائل :**
- **أحدهما لـ (الزمخشري)** حيث تحدث فيها عن تنوين الترنم، والتنوين الغالي.
- **والثانية لـ (السخاوي)** وتحدث فيها عن الفاعل المجرورلفظًا، المرفوع محلًا.
- **والثالثة لـ (الملا)** وتحدث فيها عن اتصال اسم الفاعل بنون التوكيد والمعروف أن نون التوكيد خاصة بالفعل لا بالاسم.

وسوف أعرض هذه المسائل في الصفحات القادمة بالتفصيل.

(1) الصناعتين، أبو هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة، ط1، 1371هـ- 1953م، صـ 138 .
(2) الصَّاحِبِي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: السيد أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د.ط د.ت، صـ467.

المسألة الأولى

قال الزمخشري: " أخبرني عن "تنوينٍ يُجامعُ (لام) التعريف وليس إدخاله على الفعل من التحريف[1]."

وجاءت إجابته على ذلك بقوله: **"هو التنوين الذي يقع في إنشاد الشعر مكان حرف الإطلاق. إذا وصلَ المنشد ولم يقف. وذلك نحو إنشادِهِ قول ذي الأصْبع العَدْواني[2]:**

ثـمَّ اسئـلا جـارتي وكُنَّـتهـا هـلْ كُنْتُ مِمَّن أرابَ أو قـذعن؟
وَدَّعتاني فـلمْ أُجِـبْ وَلَـقَـدْ يـأمَـنُ مِنِّـي خَـلـيـلـي الفـجـعن.
إنـي لا أقــربُ الخـبـاءَ إذا (ما ربُّه بعـد هَـذْاةٍ هـجـعـنْ).

وكذلك التنوين الذي يأتي إذا وصلَ مُنيفًا على الوزن في الشعر المقيد، نحو إنشاده قول سويد بن أبي كاهل[3]:

وإذا ما قلـتُ: ليـلٌ قد مضى عـطـف الأولُ منـه فَـرَجـعـنْ.
يَسْحـبُ الليـلُ نجـومًا طُـلعا فـتـواليها بطـيـئـاتُ (التمعـنّ).
ويـزجـيـهـا على إبـطـائـهـا (مغربُ اللونِ إذا اللونُ انتقعن).

..."[4] فحديث الزمخشري جاء على **موضعين:**
الموضع الأول: تنوين الترنم، **والموضع الثاني:** التنوين الغالي.

أما **الموضع الأول**: الترنم، جاء استشهاده بأبيات لذي الأصْبع العَدْواني، حيث يقول:[5]

ثـمَّ اسئـلا جـارتي وكُنَّـتـها هـلْ كُنْتُ مِمَّن أرابَ أو قذعن؟
وَدَّعـتاني فـلمْ أُجِـبْ وَلَـقَـدْ يـأمَـنُ مِنِّي خَليلي الفجعن.
إنـي لا أقـربُ الخـبـاءَ إذا (مـا ربُّه بعد هَذْاةٍ هجعنْ).

هذه الأبيات لقصيدة مطلعها:
أهلكـنا الليـلُ والنـهـرُ معـا والدَّهر يَعْدُو مُصمِّماً جَذَعَا.[6]

ومناسبة هذه القصيدة:" قيل: عن عمرو بن أبي عمرو الشَّيْبَانيّ عن أبيه قال: عُمِّرَ ذو الإصبَع العَدْوانِي عمرًا طويلًا حتى خُرِّف وأُهتر وكان يفرق ماله، فعذله أصهاره ولا مُوه وأخذوا على يده"[7].

(1) المحاجاة بالمسائل النحوية، الزمخشري، م2، 73.
(2) هو حُرْ بن الحارث بن مُحرِّثِ، شاعرٌ فارسٌ من قُدماء الشعراء في الجاهلية، ينظر: الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط1، 1415هـ - 1994م ج3، صـ63.
(3) سُوَيْد بن أبي كاهل شبيب بن حارثة بن حَنْبل بن مالك بن عبد سعد بن جُشَم بن ذُبْيان بن كنانة بن يشكر، أبو سعد شاعر مقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام. ينظر: الوافي بالوفيات، الصّفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وآخرون، دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان، ط1، 1420هـ -2000م،ج16، صـ30.
(4) المحاجاة بالمسائل النحوية، الزمخشري ، 73- 74.
(5) ديوان ذِي الأصبع العَدْواني، تحقيق: عبدالوهاب محمد علي العدْواني، ومحمد نائف الدُّليمي، مطبعة الجمهور، الموصل 1393هـ - 1973م، صـ59.
(6) السابق نفسه،59.
(7) الأغاني، أبو فرج الأصفهاني، 3/ 68.

وموضع الشاهد "قذعنْ"، و"الفجعن"، و"هجعن". ففي هذه الكلمات تنوين الترنم، وعوض عن هذا التنوين من حرف الألف فحروفه الياء والواو والألف، وهو يلحقُ الرويّ المطلق، وذلك في لغة بني تميم، وقيس إذا أنشدوا[1]. " وهذا التنوين يُستعمل في الشعر والقوافي للتطريب، معاقباً بما فيه من الغنة لحروف المدّ واللين. وقد كانوا يستلذّون الغنة في كلامهم"[2]. "والتغني يحصل بأحْرُف الإطلاق لقبولها لمد الصوت فيها، فإذا أنشدوا ولم يترنموا جاءوا بالنون في مكانها"[3]. " وهذا التنوين يلحق الاسم المتمكن مصحوبًا بأل وغير مصحوب والاسم المبني والفعل ماضياً ومضارعاً، والحرف"[4].

والموضع الثاني: التنوين الغالي، وجاء استشهاده بأبيات لـ "سويد بن أبي كاهل" حيث يقول:

وإذا ما قلتُ: ليلٌ قد مضى ... عطف الأول منه فرَجَعنْ.
يَسْحبُ الليلُ نجومًا طُلعا ... فتواليها بطيئات (التمعنّ).
ويزجيها على إبطائها ... (مغربُ اللونِ إذا اللون انتفعن).

هذه الأبيات لقصيدة مطلعها:

بَسطَتْ رَابِعَةُ الْحَبْلِ لَنا ... فَوَصَلْنا الْحَبْلَ منها ما اتَّسَعْ[5]

فالشاعر هنا يُراقِبُ النجومَ ويتذكر مَحَاسن محبوبته وطِيبَ حديثها[6]. فقد ظن أن الليلَ قد زيد طُولُه، فمن يسهر الليل ويمضي وقته في التفكير، تمر عليه الساعات ببطءٍ [7].

وموضع الشاهد في الأبيات: " فَرَجَعنْ"، " التمعنّ"، " انتفعن". وهذا ما يسمى بالتنوين الغالي، وهو: " اللاحِقُ للقَوَافِي المقيدةِ زيادة على الوَزْنِ"[8]. "وأنكره الزجاجي، والسيرافي،... وأثبته الأخفش"[9]. و"سمي غالياً لتجاوزه حَدَّ الوزن... وفائدته: الفرق بين الوقف والوصل"[10]. وجعله ابن يعيش نوعاً من تنوين الترنم لا قسماً غيره، فالترنم يلحق القوافي المطلقة مُعاقباً لحروف الإطلاق، والغالي: يلحق القوافي المقيدة[11].

(1) ارتشافُ الضَّرَبْ، أبو حيان الأندلسي، تحقيق:د/ رجب عثمان محمد، ود/رمضان عبدالتواب، مطبعة المدني، القاهرة، ط1 1418هـ- 1998م صـ670، بتصرف.
(2) شرح المفصل، ابن يعيش، تحقيق: د/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، ج5 صـ157.
(3) مغني اللبيب، ابن هشام، 2/ 395.
(4) ارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي، 671.
(5) قصيدة سويد بن أبي كاهل "بسطت رابعة الحبل لنا"، شرح وتعليق: عبدالله الطيب، د.ط، د.ت، صـ2.
(6) السابق نفسه، 13.
(7) السابق نفسه، 22، بتصرف.
(8) المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، علي رضا، دار الفكر العربي، د.ط، د.ت، ج1، صـ17.
(9) ارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي، 671.
(10) مغني اللبيب، ابن هشام، 2/ 395.
(11) شرحُ المفصل، ابن يعيش، 5/ 159.

المسألة الثانية

قال ابن لب:

ما فاعلٌ بالفعل لكنْ جرُّه مع السكون فيه ثابتان.[1]

وجاءت إجابته على ذلك بقوله:

" يعني الصنبر[2] فـي قـول طرفـة[3]: **بجفانٍ تعتـري نادينـا مـن سـديفٍ حـين هـاج الصـنبر.**[4]

والصنبر البرد بسكون الباء. قال ابن جني في خصائصه في وجه ذلك: كان حق هذا إذا نقل الحركة أن تكون الباء مضمومة لأن الراء مرفوعة ، ولكنه قدر الإضافة إلى الفعل يعني المصدر كأنه قال حين هيج الصنبر، يعنـي أنـه نقل الحركة في الوقف إلى الباء الساكنة وسكنت الراء ، لكنه لم ينقل إلا حركة توجد في الأصل وهي الجـر الـذي يوجبه إضافة مصدرها إلى الضمير، لأن الظرف قد أضيف إلى الفعل، وأصله أن يضاف إلى المصـدر فقـد ثبـت في هذا الاسم الجر المنقول مع سكون محله وهو الراء، والاسم مع ذلك فاعل بالفعل وهو هاج.**"**[5]

استشهد ابن لب بقول طرفة: **بجفانٍ تعتري نادينا من سَديفٍ حين هاج الصنبر.**

فهذا البيت من القصيدة الثانية لطرفة التي بعنوان" ولقد كنت عليكم عاتبًا " حيث يصف فيها أحواله وتنقله في البلاد ولهوه.[6] ومطلعها: **أصَحَوْتَ اليَوْمَ أم شَاقَتْكَ هِـرّ ومن الحُبّ جُنُونٌ مُسْتَعِرْ.**[7]

فموضع الشاهد كلمة" الصنبر" في قـول طرفة" حين هاج الصنبر" وهي فاعـل بـ" هاج"، والفاعل حقه الرفع[8]، لكنها أُعربت بالكسر لأنَّ الفعل في معنى المصـدر المضاف.[9] والمصـدر يعمل عملَ الفعل المأخـوذ منه فيجـر الفاعل، وينصب المفعول إذا أضيف إلى الفاعل، وإذا أضيف إلى المفعول جُرَّ المفعول، ورُفِعَ الفاعل.[10]

---

(1)الألغاز النحوية(الطراز في الألغاز)، السيوطي، تحقيق: طه عبدالرءوف سعد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، 2003م صـ69. وفي هذا ألغز **الشيخ بدر الدين الدماميني** رحمه الله**:**

أيـا عـلـماء الـهـنـد إني سـائـلٌ فـمنوا بتحـقيـق به يـظهـرُ السِّـرُّ
فما فاعلٌ قد جُرَّ بالخفضِ لفظهُ صـريحًا ولا حـرف يكـونُ به الجـرُّ.
ولـيس بـذي جَـــرٍّ ولا بمجـاورٍ لذي الخفض والإنسان للبحث يُضطر.
فمنُّـوا بتحـقيـق به أستـفـيـده فَمِن بحركم ما زال يُسْتخرَجُ الدرُّ

وأجاب عنه **الشيخ أحمد بن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي** بقوله:

جَـوابُك يا نِحْـريرُ خُـذْهُ مـوضـحا أتى حين هاج الصِّنَّبْر فادر يا حبر.
لقد أعربُوا بالكَسْر لفظةَ صنبر إذا الفعلُ في معْنَى لمصدرِه جَرُّوا.
مضـافٌ إلى ذا الفاعلِ أعْلَمْ فإنه مُـرادٌ لـذي الألغـازِ جادَ به الفكْـرُ.
وليس الذي في الحجِّ يدفَعُ سائلا وكُنْ حَاذِقًا فالعلمُ يسمو به القـدرُ.

ينظر: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، تحقيق: ا.د/ عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، مطعبة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1998م، ج2، صـ109.

(2) الصنبر: بكسر الصاد والنون المشددة(الرِّيحُ البارِدَةُ)، ينظر: تاج العروس، الزبيدي، وينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة"صنبر".

(3) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فقد والده في سن مبكرة فنشأ يتيم الوالد. ينظر: ديوان طرفة بن العبد، شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط3، 1423هـ - 2002م، صـ3. عده ابن سلام من أصحاب الطبقة الرابعة من شعراء العصر الجاهلي. **ينظر:** طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة د.ط، د.ت، ج1 صـ137.

(4) ديوان طرفة بن العبد، شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، صـ3.

(5) الألغاز النحوية(الطراز في الألغاز)، السيوطي،70.

(6) أشعار الشعراء الستة الجاهليين، الأعلم الشنتمري، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط3، 1403هـ- 1983م، صـ63.

(7) ديوان طرفة، مهدي محمد ناصر الدين، 39.

(8) الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، 1/ 158.

(9) خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، عبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط4، 1420هـ- 2000م، ج8، صـ191.

(10) شرح المفصل، ابن يعيش، 4/ 76.

نجد ابن لب حين أتى بإجابةٍ للغزه عرض لرأي ابن جني في خصائصه حيث قال:" قال ابن جني في خصائصه في وجه ذلك: كان حق هذا إذا نقل الحركة أن تكون الباء مضمومة لأن الراء مرفوعة ، ولكنه قدر الإضافة إلى الفعل يعني المصدر كأنه قال حين هيج الصنبر، يعني أنه نقل الحركة في الوقف إلى الباء الساكنة وسكنت الراء ، لكنه لم ينقل إلا حركة توجد في الأصل وهي الجر الذي يوجبه إضافة مصدرها إلى الضمير..."[1] فبذلك لم يعرض للرأي القائل بأنَّ الباء كسرت لسكونها وسكون الراء[2] ولا للرأي القائل بأن طرفة حرف القافية للضرورة[3]

وضعف ابن جني الرأي الأول وذكر سبب ذلك بقوله:"... وفيه ضعف. وذلك أن الساكنين إذا التقيا من كلمة واحدة حرّك الآخِر منهما؛ نحو أمس ، وجيْر، وأين، وسوف، ورُبَّ. وإنما يحرك الأول منهما إذا كانا من كلمتين، نحو قد انقطع، وقم الليل. وأيضًا فإن الساكنين لا ينكر اجتماهما في الوقف."[4]

فابن لب يتفق مع ابن جني في أن كلمة" الصِّنْبِرْ" تروى بكسر الباء وسكون الراء للوقف. خلافًا لمن خطأ ابن جنّي وقال إنها لغة غريبة.[5] فعلى ذلك كلمة" الصِّنْبِرْ" مجرورة " بكسرة نقلت عند الوقف للباء قبلها"[6]

وفي ذلك يقول الإمام العلامة سيدنا محمد بن أحمد الجوهري[7]:[8]

أيا ماجِدًا حـاز المفَاخِـر كُـلَّهـا ... ولا زال مُنْهلًا بِجَـرْ عائك القطْـرُ.
ترى الفَاعلَ المنوِي إضافةَ فِعْلِهِ ... ومذْ قصدُوا بالفعل مَصْدَره جَرُّوا.
كـذا قال الحبْـرُ ابن جِني مُوجِّهًا ... لِـطَرَفة هاج الصنبر وهـو صنبر.
وذاك بنقـلِ الجرِّ للبَـاءِ قـبْلَـهُ ... لَدَى الوقفِ فاحفظ ما أجاد به الفكْـرُ.

وقال أيضًا عبدالودود بن عبدالله يروض حرون بن بونا[9] في جر الفاعل:[10]

وأجـرره بالمصدر إن أضيفـا ... إلـيـــه واسمـــه فـلا تحـيـفـا.
وجـره جـــر الـتـوهـم ذكـــر ... عـن بعضهم كحين هاج الصِّنْبر.

(1) الألغاز النحوية(الطراز في الألغاز)، السيوطي، 69.
(2) الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، د.ط، د.ت، ج3، صـ200.
(3) السابق نفسه، 281/1.
(4) السابق نفسه،200/3.
(5)عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، ج2، صـ109، بتصرف.
(6) السابق نفسه،2/ 109
(7) محمد بن أحمد بن علي بن مَخْلد الجوهريُّ، عرف بابن محرم من أعيان تلامذة ابن جرير، مات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.ينظر:سير أعلام النبلاء، الذهبي،3250/3.
(8) عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبدالرحمن بن حسن الجبرتي،2/ 109.
(9) عبدالودود بن عبدالله بن انجبنان الألفغي، نسبة إلى قبيلة أبناء ألفغ، نحوي شهير، انفرد به من غير نكير، وأوضح للناس أسراره وأعلى مناره، ما ترك عويصة من النحو إلا نظمها أسلس نظم، وأتقنه. وله (روض الحرون من طرة ابن بون) صغير الحجم إلا أنه كبير الفائدة. ينظر: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، أحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق: فؤاد سيد مطبعة المدني القاهرة، ط4، 1409هـ -1989م، صـ374.
(10) تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، د/ محمد المختار وَلدْ أبّاه، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2 1429هـ- 2008م، صـ477.

المسألة الثالثة

قال الملا:

واسمٍ مؤكَّدٍ بنونٍ فاخْتَبِرْ ومضمرٍ به ضميرٌ مستتر[1].

ووضحه بقوله: " اشتمل هذا البيت على لغزين: الأول: أيّ اسمٍ اتّصلت به نون التوكيد. أي مع أن المعروف أنها لا تتصل إلا بالفعل؟ "[2].
وجاءت إجابته على ذلك بقوله: **" والجواب عنه: أنه اسم الفاعل في مثل قول الشاعر: "أقائِلُنَّ أحضروا الشُّهودا"**[3]**"**[4].

وموضع الشاهد: "أقائِلُنَّ" في قول الشاعر: **"أقائِلُنَّ أحضروا الشهودا"**[5]. نجد هنا "اسم الفاعل" " قائل" مؤكد بنون التوكيد، ولما كانت نون التوكيد خاصة بالفعل – سواء كانت ثقيلة أم مخففة وهما أصلان عند البصريين، والخفيفة فرع الثقيلة عند الكوفيين- فنون التوكيد دخلت على اسم الفاعل وهذا استعمال نادر عند النحاة[6]، "وضرورة؛ لأنها خاصة بالفعل، وسهل ذلك شبه اسم الفاعل المقرون بأداة الاستفهام بالفعل المضارع"[7] وحق نون التوكيد ألاتدخل إلَّا على الفعل المضارع وفعل الأمر"[8]. ومن أجرى "أقائلون" مجرى "أتقولون"، جعله غير ضرورة[9] وضح ذلك النجار بقوله: "روي: "أقائلون" بواو الجمع وعليه فلا شاهد فيه ولا ضرورة"[10] ونسب هذا البيت لـ "رؤبة بن العجاج"[11] وقيل لـ "رجل من هذيل" وأورده البعض غير منسوب[12]. ومعناه: أنَّ رجلاً من العرب أتى أمة له، وعندما حبلت منه قالت هذه الأبيات[13]. وقيل: " أخبرني إن جاءت هذه المرأة بشاب حسن القوام كالغصن الناعم مرجل الشعر ليتزوجها، ولكنه فقير معدم، أأنت راض عن ذلك، آمر بإحضار الشهود لعقد نكاحها - والاستفهام إنكاري للتهكم"[14] .

---

(1) شرح منظومة الألغاز النحوية، الملا عصام الاسفراييني،م4، صـ 9.
(2) السابق نفسه، 9.
(3) ينظر: شرح شواهد المغنى، جلال الدين السيوطي، ذيل بتصحيحات العلامة الشيخ/ محمد محمود الشنقيطي، لجنة التراث العربي، د.ط، د.ت،صـ 758. وينظر: خزانة الأدب، ج1. وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، 1/ 22.
(4) شرح منظومة الألغاز النحوية، الملا عصام الاسفراييني، 9.
(5) هذا عجز بيت صدره *ولا يَرَى مَالاً لَهُ مَعْدُودا* ينظر: شرح شواهد المغني، السيوطي، ص758، وهو من مشطور الرجز.
(6) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المُرادي، تحقيق:أ.د/ عبدالرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1422هـ - 2001م.، صـ1170، بتصرف.
(7) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبدالعزيز النجار، مصر الجديدة، 1401هـ - 1981م ، ج1، صـ42.
(8) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام ،ومعه كتاب عدة السالك، تأليف: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، د.ت،ج1، صـ25.
(9) خزانة الأدب، البغدادي، 422/11.
(10) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبدالعزيز النجار، 1/ 42.
(11) رُؤْبَةُ بن العجاج التميمي، من أعراب البصرة، وكان رأسًا في اللغة، توفي سنة خمس وأربعين ومئة. ينظر: سِيَرُ أعلامِ النبلاء، الذهبي، 1672/2.
(12) ينظر شرح شواهد المغني، السيوطي، 758، وينظر: المساعد على تسهيل الفوائد، 1/ 9. وينظر: أوضح المسالك، 1/ 34.
(13) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، 1/ 34، بتصرف.
(14) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي، صـ1170.

وأما "أقائلن" من الناحية الإعرابية فقد أوردها النحاة في كتبهم:

***أقائلن:** "الهمزة للاستفهام"[1].
***قائلن:** إن أريد بها "الجمع" حيث نقول: "أأنتم قائلون؟" فتكون: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالواو المحذوفة للساكنين، وإن أريد بها المفرد، فهي: مبتدأ مرفوع بالضمة، وفاعله محذوف سد مسد الخبر. والنون في كلتا الحالتين، حرف توكيد[2]. "والجملة جواب الشرط والخطاب لسيدها ومن بقوله: (أحضري) خطاب للمرأة أمرٌ مِنْ أحضره إحضاراً"[3]. " **أحضروا:** فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعله. **الشهودا:** مفعول به لأحضروا، والألف للاطلاق، والجملة في محل نصب مقول القول"[4]. " وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط الذي هو إن جاءت به"[5] وبهذا نجد أن الملا يتفق مع الرأي القائل أن أصل "أقائلن" "أقائلون" بخلاف من قال أن أصلها " أقائل انَّا "[6].

(1) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، 1/ 25.
(2) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبدالعزيز النجار، ج1، صـ42، بتصرف.
(3) خزانة الأدب، البغدادي، ج11، صـ427.
(4) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ج1، صـ25.
(5) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي، صـ1170.
(6) ينظر: خزانة الأدب، البغدادي، 11/ 422.

ملحق كلام العرب شعرًا

	الشعر الوارد في المسألة الملغزة	المسألة الموجود بها الشعر وقائلها ورقمها			الصفحة الوارد بها المسألة من كتاب الملغز
1	**ثمَّ اسئلا جارتي وكُنّتها هلْ كُنْتُ مِمَّن أرابَ أو قذعن؟**	أخبرني عن "تنوينٍ يُجامعُ (لام) التعريف وليس إدخاله على الفعل من التحريف."	الزمخشري	2	73
	وإذا ما قلتُ: ليلٌ قد مضى عطـف الأول منه فرَجَعنْ.				
2	**بجفـانٍ تعتـري نادينـا من سديفٍ حين هاج الصنبر.**	ما فاعـلٌ بالفعـل لكنْ جـرُّه مـع السكـون فيـه ثابتـان.	ابن لب	17	69من كتاب السيوطي
3	**ولا يَرَى مَالاً لَهُ مَعْدُودا أقانِلُنَّ أحضروا الشهودا .**	واسمٍ مؤكَّدٍ بنـونٍ فاخْتَبِرْ ومضمرٍ به ضمـيرٌ مستتـر.	الملا	4	69

المبحث الرابع

دور كلام العرب نثـرًا فـي تفـسيره للغز وحـلـه.

تناولت في هذا المبحث الاستشهاد بكلام العرب نثرًا، حيث من المعلوم أن كلام العرب ينقسم إلى فنين:[1] فن الشعر المنظوم ، وقد تحدثت عنه في المبحث السابق. وفن النثر وهو معرض حديثنا في هذا المبحث.

وأوردت في هذا المبحث ثلاث مسائل :
- **أحدهما لـ (الزمخشري)** حيث تحدث فيها عن النعت المجرور ومنعوته المرفوع.
- **والثانية لـ (السخاوي)** وتحدث فيها عن تساوي صيغة المثنى وصيغة الجمع والفرق بينهما.
- **والثالثة لـ (السيوطي)** وتحدث فيها عن الفاعل المنصوب وحقه الرفع.

وسوف أعرض هذه المسائل في الصفحات القادمة بالتفصيل.

(1) أبجد العُلوم (الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم)، صدِّيق بن حسن القنوجي، تحقيق: عبدالجبار زكار، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1978،ج1، صـ286.

المسألة الأولى

قال الزمخشري:

"أخبرني عن نعت مجرورٍ ومنعوتُه مرفوع، وعن منعوتٍ مُوحدٍ ونعته مجموع"[1]. فهذا اللغز ينقسم إلى لغزين، وحديثنا على اللغز الأول منه. وجاءت إجابة الزمخشري على ذلك بقوله: **""جرُّ النعت مع رفع المنعوت": في قول بعض العرب: //"هذا حُجْرُ ضبٍّ خَرِبٍ"..."**[2].

فموضع الشاهد هنا كلمة **"خَرِبٍ"** بالجر أم بالرفع والأكثر الرفع[3]، وهذا ما يسمى بالخفض على الجوار. وهو من الأصول الكوفية التي يرفضها البصريون[4]. "وأنكر السيرافي وابن جني الخَفْض على الجوار، وتأولا قولهم "خَرِبٍ" بالجر على أنه صفة لضب"[5]. فهذا القول يتناول على أنه غلط من العرب، لا يضعوونه موضع خلاف يختلفون فيه، ولا يتوقفون عليه حيث حملوه على الشذوذ[6].

"وقولهم "جحر ضب خرب" محمول على الشذوذ الذي يقتصر فيه على السماع لقلته، ولا يقاس عليه، لأنه ليس كل ما حكى عنهم يقاس عليه"[7]. ومن العرب من يقول: "هذانِ جُحرا ضَبّ خربان، وهذه جِحرَةُ ضبابٍ خَربةٍ"[8]. "والخليل شَرَطَ في الجر بالجوار توافق المضاف والمضاف إليه، إفراداً وتثنيةً وجمعا وتذكيراً وتأنيثاً، فلا يجيز إلا: هذان حجرا ضب خربان، ولا يجيز خربين، خلافاً لسيبويه"[9].

"فلا تجوز مسألة التثنية والجمع، لأن جر الجوار لم يسمع إلا في المفرد خاصة، فلا يُتعدَّى فيه السماع"[10]. "والجحرُ والضبُ بمنزلة اسم مفردٍ، فانجرَّ الخَربُ على الضبِّ كما أضفت الجحرَ إليك مع إضافة الضبِّ. ومع هذا أنهم أتبعوا الجرَّ الجرَّ كما أتبعوا الكَسْرَ الكسرَ"[11]. وقولهم: جُحر ضبٍّ خربٍ مسموعٌ فيه الجر والرفع، والرفع في كلامهم أكثر[12] وهو القياس[13].

(1) المحاجاة بالمسائل النحوية، الزمخشري، م9، صـ89.
(2) السابق نفسه،89.
(3) مغني اللبيب، ابن هشام، 788/2.
(4) الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، د/ تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 1420هـ - 2000م، صـ43.
(5) مغني اللبيب، ابن هشام، 789. وينظر:حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي،527/3.
(6) الرد على النحاة، ابن مضاء القرطبي، تحقيق: د/ شوقي ضيف، دار الفكر العربي، ط1، 1366هـ- 1947م، صـ95، بتصرف.
(7) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: "البصريين والكوفيين" ابن الأنباري، 1/ 615.
(8) الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ - 1988م ج1، صـ437 بتصرف.
(9) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق:د/حسن بن محمد بن إبراهيم، هجر، القاهرة، ط1، 1993، صـ1017.
(10) خزانة الأدب، البغدادي، 5/ 91.
(11) الكتاب، سيبويه، 436/1.
(12) خزانة الأدب، البغدادي، 5/ 91.
(13) الكتاب، سيبويه، 1/ 436.

المسألة الثانية

قال السخاوي:[1]

*** وما جَمْعٌ على لَفْظِ المُثَنَّى إذا ما الوَقْـفُ نابَهما جَمِيعًا.**
*** وعِنْدَ الوَصْلِ يختلِفانِ لَفظًا وتَفْـرُقُ فيـهِ بينهُما مُـذِيْعَـاْ.**

وجاءت **إجابته** على ذلك بقوله:**"وذَلِكَ: صِنْوانٌ وقِنْوَانٌ وشِقْدَانٌ، زالشِّقْدُ: وَلَدُ الحِرْباءِ، ورِئْدَانٌ، والرِّئْدُ: فَرْخُ الشَّجَرَةِ، وقيلَ: كُلُّ مالانِ مِنْ أغْصانِها، وحِسْلانٌ، والحِسْلُ: وَلَدُ الضَّبِّ حِيْنَ يَخْرُجُ مِنَ البَيْضَةِ، وَقَوْلُهُم في المَثَل: "لا آتِيْكَ سِنَّ الحِسْلِ". أي لا آتيْكَ أَبَداً، يُقالُ: إنَّ سنَّهُ لا يَسْقُطُ. وكنيةُ الضَّبِّ أبُو الحِسْل..."**[2].

موضع الشاهد في هذا اللغز: المثل القائل **" لا آتِيْكَ سِنَّ الحِسْل"**. والحِسْل هو لد الضَّب[3]، حيث يقال عليه حسل حين يخرج من بيضته[4]، والضب هذا "حيوان من الزحّافات، كثير عقد الذَّنَب خشنه[5]، ويكنى: "أبا حِسْل، وأبا الحِسْل، وأبَا الحُسَيل"[6]. وورد "ولا آتِيكَ سِنَّ الْحِسْل، وورد الْحِسْل"[7]، وفي الضب أمثال أخرى، فيقولون: "أَخْدَعُ من ضَبٍ"، و"أَرْوى من ضَبٍ" و"أَضَلُّ من ضَبٍ" و"فلانٌ خَبُّ ضبٍّ"[8].

ويضربون بهذا المثل، لأن سِنَّ الحِسْل، لا تسقط أبداً حتى تموت[9]. فعند تثنية الحِسْل، وهو موضع الشاهد هنا، نقول "حِسْلانْ، وعند جمعه نقول حِسْلان أيضاً، فنجد أنه قد تساوت صيغة المثنى مع صيغة الجمع. ووضح ذلك **السخاوي** بقوله: **" مِنَ المُثَنَّى ما إذا وُقِفَ عليه في حال رفعِه استوى لفظُه ولفظُ جمعه نحو: صِنْوانْ، وقِنوان، وشِقذانْ – والشِّقْذُ ولد الحرباءِ، وهذان شِقذانْ وهذه شِقذانْ- وحِسْلانْ- والحسلُ ولد الضَّبِّ حينَ يخرج من البيضه"**[10].

فقد استوى اللفظان، لفظ التثنية والجمع، والفرقُ بينهما أن نون التثنية مكسورة، ونون الجمع تكون عليها أنواع الإعراب فألف التثنية تقلب ياء في النصب والجر، وألف الجمع لا تتغير والإعراب يجري على النون. والفرق بينهما في حالة الإضافة، فنون التثنية تحذف عن الإضافة، دون الجمع[11]. فنقول في تثنية الحسل: هذان حسلانِ بالكسر في حالة الرفع وأخذت حسلين في النصب ،وضربت بحسلين في الجر. أما في الجمع نقول: هذه حسلانٌ بالرفع، وأخذتُ حسلانًا بالنصب، وضربتُ بحسلانٍ في الجر.

(1) منير الدياجي في تفسير الأحاجي، السخاوي،230.
(2) السابق نفسه، 230.
(3) الأمثال، ابن سلام، تحقيق: د/عبدالمجيد قطاشي، دار المأمون للتراث، دمشق- بيروت، ط1، 1400هـ-1980م صـ381.
(4) الصَّحَاحُ، الجَوْهَري،250.
(5) الرائد، جبران مسعود، 506.
(6) لِسَانُ العَرب، ابن منظور، مادة"حسل".
(7) جَمْهَرة الأمثال، أبو هلال العسكري، تحقيق: د/أحمد عبدالسلام، وآخرون ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1 1408هـ- 1988م، ج1، صـ335، 336.
(8) السابق نفسه، 335- 336 .
(9) الصَّحَاحُ، الجُوْهَري،250.
(10) سِفْر السَّعَادة وَسَفِير الإفادة، السخاوي، تحقيق: الدكتور/ محمد أحمد الدَّالي، والدكتور/ شاكر الفَحَّام، دار صادر بيروت، ط2، 1415هـ- 1995، ج3، صـ751.
(11) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2018، ج18، صـ302.

المسألة الثالثة

قال السيوطي:"وأي فاعل يجب جره، وآخر رفعه في السماء خطره."[1]

وجاءت إجابته على ذلك بقوله:**" أردت بالسادس عشر: نحو أكرمْ بزيد. وبالسابع عشر: ما ورد من قولهم كسر الزجاج الحجر".**[2] وموضـوع حديثنا عن اللغـز السابع عشـر لما أورد السيوطي من قـول العرب **(كسر الزجاجُ االحجرَ).**

فموضع الشاهد كلمة " الحجرَ" فقد نصبت وكان حقها الرفع لأنها هي الكاسـر، ورُفع الزجاج وهـو المكسور وكان حقه النصب.[3] ومن المعلوم أنَّ الفاعل حقه الرفع[4] ـ "لأنه عمدة في الكلام لا يتم معنى الجملة الفعلية إلا به"[5]ـ وذلك فرقًا بينه وبين المفعول.[6] حيث" ذهب كثير من النحويين إلى أنَّ الرفع علم الفاعلية وبقية المرفوعات مشبهة به، وأنَّ النصب علم المفعولية وبقية المنصوبات ملحقة بالمفاعيل، وأنَّ الجر علم الإضافة."[7] وقد ينصب الفاعل، وقد يجر[8]، وموضوع حديثنا في هذا المقام عن نصب الفاعل. وينصب الفاعل إذا أمن اللبس[9]، فيعطى إعرابَ المفعولِ ويعطى المفعول إعراب الفاعل.[10] على"ألا يجهل المراد على الإتيان في جملة واحدة بفاعل منصوب ومفعول مرفوع."[11]

ونصب الفاعل هنا من الشاذ الذي لا يقاس عليه، وعدَّه "ابن الطراوة" قياسًا مُطردًا.[12] وفي ذلك قال ابن مالك: **وَرَفْعُ مفعولٍ به لا يَلْتَبِس مَعْ نَصْبِ فَاعِلٍ رَوَوْا فلا تَقِس.**[13]

ووضع الزجاجي ذلك النوع تحت باب" المفعولُ المحمولُ على المعنى"[14] وهو يُعد " من باب الاتساع والمجاز؛ لفهم المعنى. وهو كثيرٌ جدًا؛ ومنه:" خرقَ الثَّوْبُ المِسْمَارَ، و" أدْخِلَ القبرُ زيْدًا، و" أدخلتُ القَلَنْسوةَ في رأسي"، وأعطِيَ درْهمٌ زيدًا، و"وُلِدَ لَه سِتُّون عامًا" "[15]. والتأويل: "ولدَ له الولدَ في ستين عامًا"[16]. وهذا الأخير من باب الاتساع في الظرف وليس هذا بموضوعنا.

---

(1) الألغاز النحوية(الطراز في الألغاز)، الإمام السيوطي،53.
(2) السابق نفسه، 55.
(3) شرح التسهيل لابن مالك، ، 2/ 132- 133. قياسًا على قول العرب: " خرق الثوبُ المسمارَ".
(4) التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد زين الدين بن عبدالله الأزهري، دراسة وتحقيق: د/ عبدالفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة،ط1، 1418هـ/1997م، ج2، صـ241. **وينظر:** الإيضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب النحوي،158/1. **وينظر:** شرح ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين بن عقيل على ألفية ابن مالك، 74/2 .
(5) نظرية المعنى في الدراسات النحوية، ا.د/ كريم حسين ناصح الخالدي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1427هـ/ 2006م،صـ 218.
(6) أسرار العربية، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، عُنِي بتحقيقه: محمد بهجت البيطار، مطبعة الترقي دمشق 1377هـ/ 1957م، صـ77.
(7) الجملة العربية والمعنى، د/ فاضل صالح السامرائي، دار ابن حزم، بيروت،لبنان، ط1، 1421هـ/2000م، صـ441
(8) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الشيخ محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق: د/ محمد بن عبدالرحمن بن محمد المفدي، ط1، 1403هـ - 1983م، ج4، صـ221. **وينظر:** المطالع السعيدة في شرح الفريدة، جلال الدين السيوطي، 1/ 347.
(9) همع الهوامع في شرح جمع الجوامِع، جلال الدين السيوطي، تحقيق وشرح: د/ عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت 1413هـ - 1992م،صـ9. **وينظر:** شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 74/2.
(10) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، 2/ 807، بتصرف.
(11) شرح التسهيل، ابن مالك،132/2.
(12) التصريح بمضمون التوضيح، الشيخ خالد الأزهري، ج2، ص241، بتصرف.
(13) شرح الكافية الشافية، ابن مالك، حققه وقدم له: د/عبدالمنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، ط1، 1402هـ - 1982م ، ج2 صـ612. لم أجده في الألفية صـ102.
(14) الجمل، الزجاجي، تحقيق: الشيخ ابن أبي شنب، مطبعة جول كربونل ، الجزائر، 1926م، صـ211.
(15) شرح جمل الزجاجي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي، تحقيق ودراسة من الأول حتى نهاية باب المخاطبة، إعداد: د/ سلوى محمد عرب، 1419هـ، جامعة أم القرى، ج2، ص843.
(16) الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: د/ عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت ط3، 1417هـ - 1996م، ج2، صـ255.

ملحق كلام العرب نثرًا

	قول العرب نثرًا الوارد في المسألة الملغزة	المسألة الموجود بها وقائلها ورقمها			الصفحة الوارد بها المسألة من كتاب الملغز
1	**"هذا حُجْرُ ضبٍّ خَرِبٍ".**	"أخبرني عن نعت مجرورٍ ومنعوتُه مرفوع، وعن منعوتٍ مُوحدٍ ونعته مجموع"	الزمخشري	م9/ل15	89
2	**"لا آتِيْكَ سِنَّ الحِسْل".**	* وما جَمْعٌ على لَفْظِ المُثَنَّى إذا ما الوَقْفُ نا بَهما جَمِيعًا. * وعِنْدَ الوَصْلِ يختلِفانِ لَفظًا وتَفْرُقُ فـيهِ بينهُما مُذِيْعَاْ.	السخاوي	م13	230
3	**كسر الزجاجُ االحجر.**	" وأي فاعل يجب جره، وآخر رفعه في السماء خطره."	السيوطي	م11/ ل17	53

ملحق الاستشهاد النحوي في الألغاز النحوية

	الحريري	الزمخشري					السخاوي									ابن لب			السيوطي	الملا		
قرآن	4	4	5	9	10	11	1	2	4	5	6	7	8	9	10	3	4	10		12	13	16
	9	13	15	17	18	23	11	12	14	15	16	17	18	19	20	11	23	25		34	39	
		24	31	32	33	34	21	22	23	24	26	27	28	31	32	28	34	36	ـــــ			
		37	38	39	41	42	33	34	35	36	37	38	39	40	41	38	41	42				
		45	50				42	43	45	46	47	49	50		46	44	46	53				
حديث	ـــــ	1	7	17	20	45	1	5	7	9	12	16	20	26	40	ـــــــ			ـــــ	15		
							41	43	44	45												
قول العرب شعرًا	ـــــ	2	4	8	9	10	1	2	3	4	5	6	7	8	9	2	4	6		4	11	12
		11	12	15	17	18	10	11	12	13	14	15	16	17	18	12	17	20		14	18	19
		20	23	24	27	31	19	20	21	22	23	24	25	26	27	22	41	44	ـــــــ	23	24	
		32	33	37	38	39	28	29	30	31	32	33	34	35	36	50	56					
		40	42	45	48	50	37	38	39	40	42	43	45	48	49							
							50															
قول العرب نثرًا	ـــــ	7	22	38	46	35	2	4	6	12	25	27				9	12	35	م 11(ل17)	3	14	16
		9	28	43			3	19	31							38	39	41		17	18	19
																46	57			20	24	30
																				32	38	

هذه الأرقام تشير إلى رقم المسألة الواقع بها اللغز.

الخاتمة

في ختام هذا البحث أُورد أهم ما توصل إليه البحث من نتائج:

أولًا: القرآن الكريم:

- لم يتطرق **السيوطي** إلى الاستشهاد بالقرآن الكريم .
- **الحريري:** نـدرالاستشهاد عنده ،حيـث اقتصر استشهاده على شاهدين قرآنيين ووقع ذلك في المسألتين الرابعة والتاسعة.
- **الزمخشري:** استشهد بأربعة وأربعين شاهدًا قرآنيًا، وأقصى حد عنده أربعة شواهد في المسألة وجاء ذلك في المسألة الواحدة والأربعين.
- **السخاوي:** استشهد بثلاثمائة وأربعة وثلاثين شاهدًا،وأقصى حد عنده اثنين وسبعين شاهدًا وجاء ذلك في المسألة السابعة والعشـرين. وهناك مسـائل لم يتطرق بالاستشهاد بالقرآن الكريم فيها وهي سبع مسـائل: (3 ،13 ،25، 29 ، 30 ، 44، 48).
- **ابن لب:** استشهد بثمانٍ وعشرين شاهدًا قرآنيًا،وأقصى حد عنده ثماني آيات في البيت الملغز، ووقع ذلك في اللغز الحادي والأربعين.
- **الملا :** استشهد بعشرة شواهد قرآنية، وأقصى حد عنده ثلاثة شواهد، ووقع ذلك في البيت(الرابع والثلاثين والتاسع والثلاثين).

ثانيًا: الحديث الشريف:

- لم يتطرق **الحريري** و**ابن لب** و**السيوطي** إلى الاستشهاد بالحديث الشريف .
- **الزمخشري:** استشهد بخمسة أحاديث، وأقصى حد عنده الاستشهاد بحديثٍ واحدٍ.
- **السخاوي:** استشهد بثمانية عشر حديثًا،وأقصى حد عنده أربعة أحاديث وكان ذلك في المسألتين (الثانية عشر، والمسألةالعشرين).
- **الملا:** استشهد بحديثٍ واحدٍ، وقع ذلك في البيت الخامس عشر.

ثالثًا: كلام العرب شعرًا:

- لم يتطرق **الحريري** و**السيوطي** إلى الاستشهاد بالشعر.
- **الزمخشري:** استشهد بخمسة وخمسين شاهدًا شعريًّا،وأقصى حد عنده خمسة شواهد في المسألة ووقع ذلك في المسألتين (التاسعة، والخامسة والأربعين).
- **السخاوي:** استشهد بـ"أربعمائة وسبعة وعشرين" شاهدًا شعريًّا. وأقصى حد عنده ثمانٍ وخمسين شاهدًا شعريًّا وقع ذلك الاستشهاد في المسألة السابعة والعشرين، وأدنى حد عنده الاستشهاد بشاهدٍ شعريٍّ واحد وقع ذلك في مسألتين: (المسألة الثلاثون ،والمسألة الرابعة والثلاثون).
- جاء السخاوي بشاهدين نظمهما بنفسه في المسألتين(السابعة والعشرين ،والتاسعة والعشرين).
- هناك مسائل لم يتطرق السخاوي بالاستشهاد الشعري فيها وهي أربعة مسائل(الحادية والأربعين، والرابعة والأربعين،والسادسة والأربعين،والسابعة والأربعين).
- **ابن لب:** استشهد بـ"سبعة عشر " شاهدًا شعريًا،وجاء أقصى حد عنده بالاستشهاد شعرًا ثلاثة شواهد وذلك في اللغزين (الحادي والأربعين،والسادس والخمسين).
- **الملا:** استشهد بـ"عشرة"شواهد شعرية،وأقصى حد عنده شاهدين، ووقع ذلك في البيتين(الثاني عشر والرابع والعشرين).

رابعًا: كلام العرب نثرًا:

- لم يتطرق **الحريري** إلى الاستشهاد بكلام العرب نثرًا.
- **الزمخشري :** استشهد بكلام العرب نثرًا، وجاء ذلك في المسألة (التاسعة،والثامنة والعشرين،والخامسة

والثلاثين،والثامنة والثلاثين، والسادسة والأربعين).
ـ **السخاوي :** استشهد بكلام العرب نثرًا، وجاء ذلك في (المسألة السادسة، والثانية عشر، والعشرين والسابعة والعشرين).
ـ **ابن لب:** استشهد بثمانية أقوال للعرب نثرًا.
ـ **السيوطي:** استشهد بقولٍ واحدٍ للعرب نثرًا،وجاء ذلك في المسألة الحادية عشرة،اللغز السابع عشر.
ـ **الملا:** استشهد بسبعة عشر قولا نثريًا للعرب، وأقصى حد عنده الاستشهاد بشاهدين في البيت الواحد وجاء ذلك في البيت(السادس عشر،والسابع عشر،والثاني والثلاثين).

المثل:

ـ لم يتطرق **الحريري** و**ابن لب** و**السيوطي** إلى الاستشهاد بالمثل.
ـ **الزمخشري:** استشهد بثلاثة أمثال وقع ذلك في المسألة(السابعة،والثانية والعشرين،والثالثة والأربعين).
ـ **السخاوي:** استشهد بثلاثة أمثال وقع ذلك في المسألة(الثالثة عشر، والتاسعة عشر، والحادية والثلاثين).
ـ **الملا:** استشهد بمثلٍ واحدٍ وقع في البيت العشرين.

- جاءت ألغاز السخاوي بعد ألغاز الزمخشري فعارضه فيها بطريقة أوسع واستفاضة في الشرح لذا كان الاستشهاده أكثر من الزمخشري، واتضح ذلك فيما سبق، فللزمخشري فضل السبق وحسبه ما قدم وللسخاوي فضل الزيادة.

المصادر والمراجع:

- ابن الأنباري، كمال الدين أبي البركات، د.ت، *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ومعه كتاب الإنتصاف من الإنصاف*، ط1، دارالفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.
- ابن الحاجب، عثمان بن عمربن أبي بكر بن يونس، د.ت، *الإيضاح في شرح المفصل*، د.ط ،العراق، إحياء التراث الإسلامي، تحقيق: د/ موسى بناي العليلي.
- ابن سلام، أبوعبيدالقاسم، 1400هـ - 1980م، *الأمثال*، ط1، دمشق- بيروت، دار المأمون للتراث تحقيق: د/عبدالمجيد قطاش.
- ابن عاشور، محمد الطاهر، 1484م، *التحرير والتنوير* ، تونس، الدار التونسية للنشر.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله،1400هـ - 1980م، *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل*، ط20، القاهرة، دار التراث، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله،1405هـ -1984م، *المساعد على تسهيل الفوائد*، جده، دار المدني تحقيق: د/ محمد كامل بركات.
- ابن كثير، الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر،1420هـ - 2000م، *تفسير القرآن العظيم*، ط1، بيروت- لبنان، دار ابن حزم.
- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله،1410هـ - 1990م، *شرح التسهيل*، ط1، القاهرة، هجر تحقيق: د/عبدالرحمن السيد، ود/ محمد بدوي المختون.
- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، د.ت، *متن الألفية*، د.ط، بيروت- لبنان، المكتبة الشعبية .
- ابن يعيش، موفق الدين أبي البقاء بن علي، 1422هـ -2001م، *شرح المفصل*، ط1، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، تحقيق: د/إميل بديع يعقوب.
- الإسفراييني، الملا عصام ،1419هـ -2000م، *شرح منظومة الألغاز النحوية*، الظاهر، مكتبة الثقافة الدينية تحقيق: أ.د/ علي حسين البواب.
- الأصفهاني، أبو الفرج، 1415هـ - 1994م، *الأغاني*، ط1، بيروت- لبنان، دار إحياء التراث العربي.
- الألباني، محمد ناصر الدين ، 1412هـ - 1992م ، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، ط1، الرياض، مكتبة المعارف.
- الأندلسي، أبو حيان،1413هـ - 1993م، *البحر المحيط* ، ط1، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق وتعليق:الشيخ عادل أحمد عبدالموجود وآخرون.
- الأندلسي، أبو حيان، 1418هـ - 1998م، *ارتشاف الضرب من لسان العرب* ، ط1، القاهرة، مطبعة المدني تحقيق:د/ رجب عثمان محمد، ود/ رمضان عبدالتواب.
- الأنصاري، ابن هشام، د.ت، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عدة السالك* ، د.ط، صيدا- بيروت المكتبة العصرية ، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.
- الأنصاري، ابن هشام، 1411هـ - 1991م، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، صيدا- بيروت، المكتبة العصرية تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.
- البغدادي،عبدالقادربن عمر،1416هـ - 1996م، *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*، ط3 ، القاهرة ، مكتبة الخانجي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود،1423 هـ -2002م، *معالم التنزيل*، ط1، بيروت- لبنان، دار ابن حزم.
- البيضاوي، أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي،1421هـ -2000م، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، ط1 دمشق- بيروت، دارالرشيد، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق ود/ محمود أحمد الأطرش.
- التبريزي، الخطيب،1987م، *شرح اختيارات المفضل*، ط2، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، تحقيق:د/ فخر الدين قباوه.
- الجرداني، محمد بن عبدالله ، 2017م، *المفارقات النحوية*، بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: الشيخ كامل عُويضة.
- الجُوْهَري، أبو نصرإسماعيل بن حماد، 1430هـ - 2009م، *الصَّحَاحُ*، القاهرة، دار الحديث، تحقيق: د/ محمد

محمد تامر وآخرون.
- الحريري، القاسم بن علي بن محمد،1398هـ - 1978م، مقامات الحريري، بيروت، دار بيروت .
- الحريري ، القاسم بن علي بن محمد،1417هـ -1996م، *درة الغواص*، ط1، بيروت، دار الجيل، تحقيق: عبدالحفيظ فرغلي علي القرني.
- حسان، تمام،1420هـ - 2000م، *الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب*، القاهرة، عالم الكتب.
- حسن، عباس، 1975م، *النحو الوافي*، ط4، مصر، دار المعارف.
- الدرويش، محيي الدين، 1412هـ- 1992م، *إعراب القرآن الكريم وبيانه*، ط3، حمص- سورية، دار الإرشاد.
- الدرة، محمد علي طه،1430هـ - 2009م، *تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه*، ط1، دمشق- بيروت دار ابن كثير.
- الدسوقي، مصطفى محمد عرفة،2012، *تشويق الخلان، حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* بيروت، دار الكتب العلمية، تحقيق: عبدالسلام محمد أمين.
- رضا، علي، د.ت، *المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها*، د.ط ، دار الفكر العربي.
- الرُّماني، أبو الحسن علي بن عيسى النحوي،1426هـ -2005م، *معاني الحروف* ، ط1، صيدا- بيروت، المكتبة العصرية، تحقيق: الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونه الدمشقي.
- الزمخشري،أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي،1973م، *المحاجاة بالمسائل النحوية*، بغداد ، مطبعة أسعد، تحقيق: د / بهيجة باقر الحسني.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي، 1430هـ -2009م، *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، ط3، بيروت- لبنان، دار المعرفة، تحقيق: خليل مأمون شِيْحا.
- السخاوي، أبو الحسن علم الدين بن محمد بن عبد الصمد،1405هـ - 1985م، *المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة*، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، دراسة وتحقيق: محمد عثمان الخشت.
- السخاوي، أبو الحسن علم الدين بن محمد بن عبد الصمد ،1406هـ -1985م، *منير الدياجي ودر التناجي وفوز المحاجي بحوز الاحاجي*، تحقيق ودراسة الطالب: سلامة عبدالقادر المرافي إشراف: أ.د/ أحمد علم الدين رمضان الجندي.
- السخاوي، أبو الحسن علم الدين بن محمد بن عبد الصمد، 1415هـ - 1995، *سِفْر السَّعَادة وَسَفِير الإفادة*، ط2 بيروت، دار صادر، تحقيق: الدكتور/ محمد أحمد الدَّالي، والدكتور/ شاكر الفَحَّام.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، 1408هـ - 1988م ، *الكتاب*، ط3، القاهرة، مكتبة الخانجي، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون.
- السيوطي، جلال الدين،1421هـ - 2000م، *الحاوي للفتاوي في الفقه وعُلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون*، ط1، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية ، تحقيق:عبداللطيف حسن عبدالرحمن.
- السيوطي، جلال الدين، 2003م، *الألغاز النحوية(الطراز في الألغاز)*، القاهرة، مصر، المكتبة الأزهرية للتراث تحقيق: طـه عبدالرءوف سعد.
- السيوطي، جلال الدين، د.ت، *شرح شواهد المغني*، د.ط، لجنة التراث العربي، ذيل بتصحيحات العلامة الشيخ محمد محمود الشنقيطي.
- شُرَّاب، محمد محمد حسن،1427هـ - 2007م، *شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية*، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- الشمني، تقي الدين أحمد بن محمد،2012م، *المنصف من الكلام على مغني ابن هشام*، بيروت، دار الكتب العلمية تحقيق: محمد السيد عثمان.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد ، 1428هـ -2007م، *فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير*، ط4، بيروت- لبنان، دار المعرفة، تحقيق: يوسف الغوش.
- الصيداوي، يوسف، 1999م، *الكفاف*، دمشق، دار الفكر.
- عبدالله عطوات، نسرين، 2018، *أثر اللهجات العربية في توجيه المعنى النحوي*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- عبدالواحد صالح،بهجت،1414هـ - 1993م، *الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل*، ط1، عمان- الأردن، دارالفكر.
- العجلُوني الجِراحي، إسماعيل بن محمد،1315هـ، *كشف الخفاء ومُزيل الإلباس عمَّا اشتهر من الأحاديث على ألسنةِ الناس*، مكتبة القدسي.

- العدواني، ذو الأصبع، ديوان ذي الأصبع العدواني، تحقيق:عبدالوهاب محمد علي العدواني ومحمد نائف الديلمي مطبعة الجمهور، الموصل،1393هـ - 1973م.
- العسكري، أبو هلال،1408هـ - 1988م، *جَمْهَرة الأمثال*، ط1، بيروت- لبنان، دارالكتب العلمية تحقيق: د/أحمد عبدالسلام، وآخرون.
- العُكبري، أبوالبقاء عبدالله بن الحُسين، د.ت، *التبيان في إعراب القرآن* ، د.ط ، عيسى البابي الخلبي وشركاه، تحقيق:علي محمد البجاوي.
- العمادي، أبو السعود، د.ت، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*، د.ط ، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة تحقيق: عبدالقادر أحمد عطا.
- العيني،2018، *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.
- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، الإمام سُليمان بن عمر العجيلي الشافعي، تحقيق:إبراهيم شمس الدين، 2018م.
- الفارضي، شمس الدين محمد الحنبلي،2018م، *شرح الفارضي على ألفية ابن مالك*، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الفاكهي، جمال الدين أبي علي عبدالله بن أحمد،2009م ، *شرح الفواكه الجنية على متممة الآجرومية*، بيروت- لبنان، تحقيق: محمود نصار.
- القرطبي، ابن مضاء،1366هـ -1947م، *الرد على النحاة*، ط1، دار الفكر العربي، تحقيق: د/ شوقي ضيف.
- القرطبي، ابن مضاء، 1427هـ - 2006م، *الجامع لأحكـــام القـــرآن*، ط1، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة تحقيق: د/عبدالله بن عبدالله محسن التركي، ومحمد رضوان عرقسوسي.
- المجلسي، محمد باقر، 1403هـ - 1983م، *بحارالأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار*، ط3 ، بيروت لبنان، دار إحياء التراث العربي.
- المُرادي، 1422هـ - 2001م ، *توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك*، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي تحقيق:أ.د/ عبدالرحمن علي سليمان.
- المالقي، أحمد عبدالنور، 1423هـ - 2002م، *رصف المباني في شرح حروف المعاني*، ط3، دمشق، دار القلم تحقيق: أ.د/ أحمد محمد الخراط.

Grammatical Evidence in Grammar Riddles

Amany Mohammed Mousa Madkour
Master's researcher, Department of Arabic Language and Literature.
Faculty of Women for Arts, Science and Education, Ain Shams University, Egypt.
amany01092627563@gmail.com

Assoc.Prof. Amal Ibraheem Gomaa
Associate Professor of Syntax and Morphology
Faculty of Women for Arts, Science& Edu
Ain Shams University, Egypt.
amal.ibrahim@women.asu.eg

Dr. Afaf Mohammed Albastawisi
Assistant Professor of Syntax and Morphology
Faculty of Women for Arts, Science& Edu
Ain Shams University, Egypt.
Afaf.Ghazy@women.asu.edu.eg

Abstract

This research is a descriptive analytical study of some grammatical evidence contained in grammar riddles. It clarifies the method which grammarians interested in riddles relied on when forming riddles and solving them in general, as well as their method in the attestation of grammatical evidence in particular, and thus illustrating the importance of evidence in explaining grammatical rule. The research is divided into four sections: The role of Qur'anic evidence in illustrating and solving riddles, The role of prophetic sayings in illustrating and solving riddles, The role of Arabic poetry in illustrating and solving riddles, The role of Arabic prose in illustrating and solving riddles. Due to the abundance of grammatical evidence of grammarians interested in riddles, the researcher has chosen only three issues to illustrate in each section; she has analysed the grammatical evidence contained in the grammar riddle, clarifying how the latter comprised the former.

Keywords: Grammar riddles, Qur'anic evidence, Evidence contained in prophetic sayings, poetic evidence, Prose evidence.